

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باجي مختار-عنابة

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

مطبوعة بيداغوجية في مقاييس

لغة الاختصاص عربي

محاضرات موجهة لطلبة السنة الثالثة ليسانس (ل.م.د)

تخصص: ترجمة عربي/فرنسي/إنجليزي

إعداد الدكتورة: ياسمينة لعواشرية

السنة الجامعية: 2023/2024

3	مقدمة:.....
5	الحاضرة الأولى: مدخل إلى لغة الاختصاص (1)
8	الحاضرة الثانية: علم المصطلح (2) Terminology
12	الحاضرة الثالثة: مدخل إلى لغة الاختصاص(2)
15	الحاضرة الرابعة: خصائص لغة الاختصاص (1).
20	الحاضرة الخامسة: خصائص لغة الاختصاص (2)
23	الحاضرة السادسة: مقياس التوليد الصوري الشكلي.....
23	La Neologies Formelle
29	الحاضرة السابعة: خصائص لغة الاختصاص (3)
34	الحاضرة الثامنة: خصائص لغة الاختصاص(4)
38	الحاضرة التاسعة: خصائص لغة الاختصاص (5)
41	الحاضرة العاشرة: خصائصي لغة الاختصاص (6)
44	الحاضرة الحادية عشر: خصائص لغة الاختصاص (7)
48	الحاضرة الثانية عشرة: اللغة العلمية واللغة الأدبية (1)
52	الحاضرة الثالثة عشر: نماذج عن أنماط النصوص
58	الحاضرة الرابعة عشر: اللغة العلمية واللغة الأدبية (2)

قائمة المراجع:

71 الملحق:

مقدمة:

إن مقياس "لغة الاختصاص عربي" ذو أهمية بالغة، كونه يجمع بين الكثير من التخصصات ويستثمر معطياتها من خلال التعبير عن مفاهيم وأفكار دقيقة ضمن مجالات متخصصة مثل الطب والهندسة والقانون والترجمة.

وتميز لغة الاختصاص بخصائصها الدقيقة والمحددة الهدف إلى تحقيق الوضوح والدقة والإيجاز والبساطة في التواصل، لأنها تعتمد على مصطلحات ومعجم خاص مما يجعلها وسيلة لنقل المعرفة بين أهل الاختصاص.

ومفهوم لغة الاختصاص أوسع من أن يشمل قائمة مصطلحات ومقابلاتها ليتجاوزها إلى المعنى والسياق والوظيفة لأنها نظام متكامل ومحيكل تجتمع فيه مقومات البناء السليم لأداء وظيفة براغماتية وهي التواصل داخل المجال الواحد وبين أفراد التخصص الواحد دون غموض أو إبهام.

وبذلك أصبح مقياس "لغة الاختصاص" مادة أساسية مقررة لطلبة السنة الثالثة ليسانس ترجمة خلال السداسي الأول، ويتضمن مجموعة من المحاور المهمة تستهدف أساساً:

- إكساب الطالب مهارات لغوية في مجالات ممارسة الترجمة.

- إكساب الطالب مهارات لغوية في مجالات ممارسة الترجمة.

- إكساب الطالب في الترجمة القدرة على التمييز بين النصوص العلمية والنصوص غير العلمية.

- تعويد طالب الترجمة على دراسة النصوص العلمية وفق منهجية علمية.

- تلقين طالب الترجمة سمات النص العلمي.
- إفهام الطالب أن النصوص العلمية تتناول الظواهر بشكل مختلف عن النصوص غير العلمية.
- تفهيم المفاهيم الأساسية حول لغة الاختصاص لدى طالب الترجمة.
- التعرف على العلاقة الوطيدة بين لغة الاختصاص والترجمة.
- التعرف على كيفية استثمار المعرف المحصلة في لغة الاختصاص في مجال الترجمة.
- الكشف عن إسهامات لغة الاختصاص في تسخير عملية ترجمة النصوص المتخصصة.

المحاضرة الأولى: مدخل إلى لغة الاختصاص (1)

تمهيد:

تعتبر لغة الاختصاص أداة حيوية تعكس عمق المعرفة ودقة الفهم في مجالات معرفية كثيرة مثل العلوم والتكنولوجيا والطب وغيرها...

حيث تسهم في بناء جسور الفهم بين الباحثين والمهنيين ب مجال العلم، فيعزز فدرتهم على تبادل الأفكار والتجارب وإحداث التفاعل.

وستعمل لغة الاختصاص لأغراض خاصة، فرجال القانون يستخدمون لغة خاصة من نوع لساني يختلف كل الاختلاف عن اللغة العامة، لها حدودها ورموزها وخصوصياتها وتتسم بوجود عدد كبير من المصطلحات القانونية.

كما أن الأطباء يستخدمون لغة تواصلية تنتهي إلى حقل معرفي وتحمل مضموناً معرفياً خاصاً وتعرف حضوراً مكثفاً للمصطلحات الطبية عن أسماء الأمراض والأدوية والتشخيصات والعلاجات... إلخ.

▪ مصطلحات ذات صلة:

1. اللغة العامة :*langue générale*

نظام لغوي يشمل مجموعة واسعة من المفردات والقواعد والأساليب التعبيرية التي تناسب مع سياقات اجتماعية وثقافية المختلفة « وهي المورد الذي تهل منه لغات أغراض الحقق

الخاصة المتعددة إنها الركيزة أي "المعروف" الذي يسمح باستجلاب "المجهول" في شكل

مصطلحات العلوم الطبيعية ولغة القانون وغيرها¹ وهي لغة تتميز بـ:

أ. الشمولية: و تستخدماها جميع فئات المجتمع، دون استثناء، بغض النظر عن مستوىهم، مما

يجعلها أداة تواصل شاملة.

ب. المرونة: تتكيف مع احتياجات المتحدثين، حيث يمكن استخدامها في المحادثات العادية،

الكتابة الأدبية ووسائل الإعلام.

ج. التنوع: تختلف اللغة العامة باختلاف المجتمعات وتتسم بتنوع لهجاتها بحسب الإطار الثقافي

الاجتماعي للأفراد وطريقة عيشهم وسلوكياتهم وتعاملاتهم.

د. التواصل الفعال: حيث تسهم اللغة العامة في بناء العلاقات وتبادل الأفكار والمعلومات بين

الأفراد، مما يعزز تفاهمهم واندماجهم الاجتماعي.

وقد وصفت " ماريا تيريزا كابرية" Maria Teresa Cabré اللغة العامة:

«..toute langue possède un ensemble d'unités et de règles que tous ses locuteurs connaissent. Cet ensemble de règles, d'unités et de restrictions qui font partie des connaissances de la majorité des locuteurs d'une langue constitue ce qu'on appelle la langue Commune ou générale....».²

¹- محمد الديداوين الكتابة في الترجمة "الترجمة العربية الدولية"، نموذجاً المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط 1، ص .121

² -Cabré Maria Teresa, la terminologie. Théorie méthode et applications : la presse de l'université d'Ottawa, 1998 , P 115.

وهكذا فإن اللغة العامة تظل نظاماً لسانياً تحكمه مجموعة من القيود والقوانين اللغوية ويشترك فيه جميع متحدثيه ومستعمليه في مجالات التواصل اليومي من بيع وشراء، مجاملات، وتعاملات اجتماعية واقتصادية، ونقاشات يومية وغيرها.

وهي كلها استعمالات لغوية يومية وملوقة تؤن تحت وطأة نظام ترميز يضم مفردات وتركيب ومعانٍ توظف حسب الحاجات والمقاصد التعبيرية.

إذا كانت اللغات الخاصة تشكل أنظمة لسانية تنبع من الموارد اللسانية نفسها للغات المشتركة وتقوم على كونها إسقاطا لنظام اللغة العام في مجال معرفى معين فإنه « لا يمكن بأى حال من الأحوال تصور وجود آليات لسانية (صوتية وصرفية ودلالية) خاصة بالمصطلح ولا تخضع لها الكلمة أو اللفظ ».¹

¹- عبد العزيز المطاد، اللغة العامة وللغة الخاصة: أي علاقة؟ الموقع:

Elmattadabdelaziz.blogspot.com /2015/11/blog-post-4.html.

المحاضرة الثانية: علم المصطلح (2) TERMINOLOGY

تمهيد:

علم المصطلح فرع من فروع اللسانيات التطبيقية، يتناول بالبحث كل الأسس العلمية والوسائل الكفيلة بوضع المصطلح وتوسيعه وطرق توليده يقول عبد السلام المساي: «علم المصطلح على ما تقدر به يتطلب سلاليا على علوم التأثيل، فالقاموسية، فالمعجمية، ولكنه فرع جيني عن علم الدلالة، وتوأم لاحق للمصطلحية بحيث يقوم منها مقام المنظر الأصولي الضابط لقواعد النشأة والضرورة»¹ وتعكس كل وسائط القربي هذه، عميق العلاقة بين علم المصطلح ومختلف العلوم، لأن تركيزه على البحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبّر عنها. وقد أكّد هذه العلاقة "جون ديوب" Jean Dubois بقوله:

«on appelle également terminologie l'étude systématique de la dénomination des notions (ou concepts) spécifiques de domaines spécialisés des connaissances ou des techniques».²

ومعنى هذا أن علم المصطلح هو العلم الذي يهتم بوضع المصطلحات (Terms) ويبحث في العلاقة بين المفاهيم المختلفة وتحديد المبادئ الواجب تطبيقها في وضع المصطلح وتوسيعه. والبحث في الطرق المؤدية إلى خلق اللغة العلمية والتقنية. مما يساهم في تعزيز الفهم وتيسير التواصل العلمي والمعني الفعال بين المتخصصين من خلال توفير مصطلحات علمية ودقيقة.

¹- عبد السلام المساي، قاموس اللسانيات، ص 22.

²- Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse Bordas/Her 1999, Paris, P 481.

ولهذا عُدّت المصطلحات لغة خاصة، كونها تسهم مع بقية الوحدات في تحقيق خطاب مهيكل ومنتظم متخصص.

فالمصطلح: يتميز بتخصصه وابتعاده عن المعاني العامة أو اليومية، وتحمل دلالة خاصة تحدد وفقا لاستخدامه في مجاله، فهو «كل وحدة لغوية ذاتية مؤلفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعددة (مصطلح مركب) وتسمى مفهوما محددا بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما»¹.

ويتفق معه محمود فهمي حجازي في تعريفه للمصطلح بأنه «كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) يوجد مورثا أو مفترضا للتعبير بدقة عن المفاهيم ولبدل على أشياء مادية محددة»².

ومن الطبيعي أن تختل هذه الأدوات الفعالة في العلم مقاما كبيرا في مجالاتها، لاسيما في عصر الثورة التكنولوجية العارمة التي يشهدها عصرنا الحاضر.

وبناءً عليه، فإن المصطلح العلمي له وضع خاص وله خصوصية التي تميزه وتفرض التعامل معه بما يناسب هذا الوضع ولا يمكن لأي علم أن يؤسس لنفسه دون نسق من المفاهيم يكشف عنها نسق من المصطلحات «لأنه لا يجوز أن تتحدث في مجال المعرفة العلمية عن مصطلحات معزولة أو عن مفاهيم معزولة، وإنما عن أنساق المصطلحات وأنساق المفاهيم إذ بفضل هذه

¹- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987، ص 215.

²- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، (د.ط)، ص 11.

الأنساق يتم تنظيم المعرفة العلمية وتصميم هندستها، وليس للمصطلح أو المفهوم الوثيق الصلة به قيمة علمية خارج نسقه ونظامه المعرفي »¹.

ويكون مخزون كلّ لغة من اصطلاح عام يشتراك في استعماله عموم المتكلمين وهو "الكلمات" واصطلاح خاص يسود فئة معينة من ذوي الاختصاص وهو "المصطلحات" والاصطلاح في الحالتين هو مواضعه واتفاق، سواء تعلق الأمر بالكلمات أو مصطلحات ولكن التمييز بينهما يستند على خصائص كل منها والتي يمكن حصرها في الجدول الآتي:

المصطلح	الكلمة	نوع العلاقة
- المصطلح تسمية ومفهوم (قائم على وعي علمي)	- الكلمة لفظ ومعنى (دال ومدلول)	الكلمة والمصطلح في علاقتها بالدلالة والسياق
- للمصطلح مفهوم في مجال (يتحدد مفهومه داخل المجال الذي ينتهي إليه)	- للكلمة معنى وسياق (يتغير المعنى بتغيير السياق)	
- للمصطلح حقل دلالي تترابط داخله نسق من المصطلحات المرتبطة به.	- للكلمة حقل دلالي تترابط داخله مع كلمات أخرى	
- المصطلح في المعجم الخاص	- الكلمة في المعجم العام	الكلمة والمصطلح في علاقتها بالمعجم
- ينتقل المصطلح من المعجم العام إلى	- تنتقل الكلمة من المعجم العام إلى	

¹- عز الدين البوشيخي، دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب، 1996.

المعجم العام	المعجم الخاص	
- المصطلح مستعمل بين المتخصص	- الكلمة مشاعة بين عامة المتكلمين	الكلمة والمصطلح في علاقتها بالاستعمال

المحاضرة الثالثة: مدخل إلى لغة الاختصاص (2)

تعريف لغة الاختصاص:

توصف اللغات الموظفة في مجالات معرفية معينة للتعبير عن مضامين العلوم¹: «اللغات الخاصة (Langues spécialisées) أو باللغات المتخصصة (Langues de spécialités)» وهي في مجموعها أوصاف مرادفة للغة البحث العلمي في قطاع معين من المعرفة.

وقد تعددت تعريفاتها لدى علماء اللغة والدارسين حيث يعرفها جان لوك ديكامب «هي لغة تمارسها جماعة مخصوصة للاستجابة لحاجياتها إلى تحقيق التواصل بين أعضائها».²

وينص تعريف ديكامب على إبراز البعد المعرفي للجامعة الواحدة، ذلك أن فعل التواصل لا يتم بعزل عن قاموس المعرفة المتفق عليه.

أما كوكوريك فيعرفها بـ «لغة فرعية (Sous langue)، تنبثق عن اللغة العامة، وتتصل بها بخطوط عمودية ولها اختزالت اصطلاحية ورموز ألفينائية، يتم إدماجها بكيفية ملائمة للقيود النحوية للغة العامة، تحمل مضموناً معرفياً خاصاً».³

¹- محمد هيثم الخياط، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحيحة، أكاديميا، بيروت، لبنان، 2007، ص 86.

²- ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط 1، 2012.

³ -Kocourek.R, La langue française de la technique et de la science, Oskar Brandstter, Paris, 1991, P 31.

وهو بذلك يعتمد على خاصية افرادية تتعلق بالمصطلحات وأخرى تركيبة تتعلق بالضوابط النحوية التي تحكمها، فتأخذ من اللغة العامة ما يلبي مقتضياتها المعرفية.

أما "هوفمان" Hoffman فيقصد بلغة الاختصاص بأنها «مجموعة كاملة من الظواهر اللسانية التي تنتج في مجال تواصل محدد، وهي محصورة بالمواقيع والمقاصد والظروف»¹.

وعليه فلغة الاختصاص مرتبطة بفئة تنتمي إلى قطاع معرفي، ففي القطاع الصحي نجد استعمالات لغوية تتضمنها لغة ما وتشكل امتداداً لنسقها نظامها، فطب العيون، وجراحة القلب، وجراحة العظام والمفاصل وغيرها كلها. تخصصات دقيقة تنتمي إلى عالم الطب وترتبط وبلغة تواصلية محدودة الاستعمال لها مفرداتها وتعابيرها يصعب على غير المتخصص فهمها.

نماذج من النص المتخصص:

النموذج الأول: "الشمس"

الشمس نجم لكر الأرض بـمليون وثلاثمائة ألف مرة، وتبعد عنها بمائة وخمسون مليون كيلو متر تصل إلى عشرين مليون درجة مئوية في مركزها ... وتنتج الشمس من الطاقة في كل ثانية ما يعادل إحراق ألفين مليار طن من الفحم الحجري، وتفقد في كل يوم من كتلتها ما يعادل ثلاثة وستين ألف مليون طن. ولو انطفأت الشمس فجأة لغرقت الأرض في ظلام دامس.

النموذج الثاني : "الاستنساخ"

¹- ماريا تيريز كابري، مرجع سابق، ص 96.

يشير الاستنساخ إلى عمليه نسخ مطابقة للأصل من سلسلة جزئية لحمض نووي ربي (DNA). وكانت النعجة "دولي" أول عمل استنساخي ناجح من بين 247 تجربة لكن معظمها تعرض الشذوذ في وظائف الكبد ومشاكل في القلب والأوعية الدموية وقلت نمو الرئة ومرض السكر وعوز في جهاز المناعة.

والنعجة "دولي" تم استنساخها من خلية جسمية بأسنكلندا عام 1996، حيث أخذت خلية من ثدي شاة عمرها ست سنوات وزرعت نواتها وغرست في بيضة من شاة أخرى مفرغة من نواتها. بعد ذلك زرعت هذه البيضة في رحم شاة ثالثة.

الأهداف الإجرائية:

1. استخراج الاستعمالات اللغوية العادية المتعلقة بالأسلوب.
2. استخراج الاستعمالات اللغوية غير العادية (المتخصصة) المتعلقة بالألفاظ (المصطلحات).

المحاضرة الرابعة: خصائص لغة الاختصاص (1)

تمهيد:

تعد لغة الاختصاص الوعاء الحامل لختلف الأساليب والتعابير والمصطلحات الخاصة بحالات معينة كالطب والهندسة والقانون والفلك ، فتنقل الأفكار والمعلومات المتخصصة بدقة ووضوح متناهيين مما يتيح لأهل الاختصاص التواصل والتفاهم داخل منظومة مهنية مشتركة تتميز باستخدام مصطلحات و مفاهيم متخصصة تختلف عن اللغة اليومية.

أن الحاجة إلى التواصل المتخصص كانت سبباً مباشراً في ظهور لغة نخبوية دقيقة وواضحة لإيصال الأفكار والمعلومات، وذات سمات وخصائص مميزة تساعد على فهم المحتوى وتجنب اللبس ولا سوء التفسير.

خصائصها:

يرتبط الحديث عن خصائص اللغة الخاصة بالبحث عن مجموعة المقاييس أو المعايير التي كلما تحققت في لغات العلوم جعلتها صالحة لنقل المفاهيم والمصامين، على نحو لا يشوبه لبس ولا غموض وهو ما لخصه باشلار بقوله لكي يجد المرء آذانا صاغية داخل المدينة العلمية ينبغي أن يتكلم لغة العلوم وبأسلوب علمي¹.

ولأن خصوصية لغة الاختصاص تحصر في مفرداتها وتعابيرها، التي تتضمن استعارات لغوية أساسها المفردات الخاصة أو المصطلحات (Les terms) فإن البحث عن لغة متقدمة

"Langue bien parfait الصنع"

¹- محمد هيثم الخياط المرجع سابق، ص 91.

أو عن لغة جيدة كاملة الأوصاف "Longue Parfaite" من أولوية الأولويات لدى المهتمين والدارسين وهكذا تم اقتراح جملة من المقاييس لضبط خصائصها.

1. خاصية الدقة Precision

تستعمل اللغة الخاصة لأداء أغراض ومقاصد محددة مما يستدعي دقة متناهية في التعبير عن المفاهيم حيث تنتفي في كل مظاهر اللبس والغموض، فلا مجال للاشتراك اللغظي والتزادف. وضمنا للدقة قد يلجأ النص العلمي إلى وضع المصطلحات التي ترد فيه بين مزدوجتين "... لتتبّيه القارئ إليها والابتعاد عن نظيراتها في اللغة العامة¹.

ولبلوغ مطلب الدقة في لغة الاختصاص، تمّ وضع مقياس وحدة الدلالة، ومقياس حذف المعين الذاتي.

1-1 وحدة الدلالة Monosémie

تساهم هذه الخاصية في توحيد الفهم بين المختصين ضمن القطاع الواحد، وتقلل من احتمالية الخطأ وسوء الفهم في تفسير النصوص المتخصصة، ويراد بوحدة الدلالة «عدم تخصيص المفهوم العلمي الواحد بأكثر من مصطلح واحد»².

وقد أقرت المنظمة العالمية للتوكيد المعياري "إيزو" (ISO) هذا المقياس على أنه «العلاقة بين تسمية و مفهوم لا تعكس فيها التسمية إلا مفهوما واحداً».

¹- علي القاسي، اللغة العامة ولغة الخاصة : خصائص اللغة العلمية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 1424 هـ 2003م، المغرب، ص 133.

²- محمد هيثم الخياط المرجع سابق، ص 92.

الوحدة المصطلحية ←→ الوحدة المفهومية

وبذلك يستخدم كل مصطلح للتعبير عن مفهوم أو كيان معين بدقة وثبات دون أي مجال للتفسير المتعدد المتتابع في اللغة العامة.

مثال:

- **الجرعة:** مصطلح له معنى محدد يرتبط بكمية (la dose) معينة من الدواء الموصوف.

- **النص:** "أبروفيل 150 ملغ Aprovel 150 mg" دواء يستعمل لعلاج ارتفاع الضغط الشرياني الأساسي والحادي الكلى لدى المرضى الذين يعانون من ارتفاع ضغط الدم وداء السكري من النوع 2.

تناول "أبروفيل 150 ملغ" لدى المرضى الذين يعانون ارتفاع الضغط بجرعة اعتيادية مرة واحدة في اليوم. ويمكن زيادة الجرعة في وقت لاحق إلى 300 ملغ من جملة مرة واحدة يوميا.

أما المرضى الذين يعانون من ارتفاع الضغط الشرياني وداء السكري من النوع 2 مع مرض كلوى، فإن جرعة المداومة الموصى بها على 300 ملغ مرة واحدة يوميا، ويمكن للطبيب أن ينصح بجرعة أقل للمرضى الذين تتجاوز أعمارهم 75 سنة.*

وإذا نسيت تناول جرعة من الدواء، واصل العلاج، وتناول الجرعة المواتية كالمعتاد، ولا تتناول جرعة مضاعفة من أجل تعويض الجرعة المنسية.

الملاحظ أن مصطلح "جرعة" "Dose" حافظ على مفهوم واحد ودقيق يتعلق بكمية معينة ومحددة من الدواء تعطى للمريض وفقا للاحتياجات العلاجية.

ومعنى "الجرعة" لا يتغير بتغير السياق أو الاستخدام لأن مفهومها واحد وثابت، وبعيد عن اللبس ويضمن دقة التواصل بين أهل الاختصاص من أطباء وصيادلة وممرضين وكل منتسبي القطاع وحتى المرضى وذويهم مما يعزز الفهم المتبادل ويقلل من احتمالات الغموض وسوء التفسير.

2-1 مقياس حذف المعين Self-déterminant

ويسمى كذلك بالمحدد الذاتي، ويساعد على توفير الوقت والمجهد، ويضمن سرعة التواصل، ويطلب مستوى عالياً من الكفاءة والمعرفة السابقة لدى القراء المتخصصين مما يجعله مناسباً للنصوص التي توجه إلى جمهور نسبي . والمعينات الذاتية هي :«كل الكلمات التي ترتبط دلالتها بالذات المتكلمة، ولا تفصح عن أشياء ثابتة، ولا تشير إلى ذات أو موضوعات محددة، وإنما تختلف مدلولاتها من لحظة خطابية لأخرى، ومن سياق لغوي لأخر...»¹ وهي تشير إلى إمكانية حذف عناصر لغوية معينة من النصوص المتخصصة دون أن يؤثر ذلك على وضوح المعنى. فالتفاعل الإيجابي بين أهل الاختصاصي يتم ضمنياً، طالما أن المعرفة المشتركة كافية لهم في السياق ولا تحتاج إلى تفسيرات إضافية ومن أمثلة المعينات الذاتية تذكر:

- الضمائر: نحو "أنا"، "أنت" "هو"، وغيرها ... تعتمد دلالتها على الشخص المتحدث في لحظة أو زمن الخطاب.

- ظروف الزمان والمكان : نحو:

¹- محمد هيثم الخياط، المرجع سابق، ص 95

❖ أمس، اليوم، غداً، الآن، بعد حين وغيرها...

❖ هنا، هناك، بعيد، قريب....

فظروف الزمان لا تشير إلى وقت محدد، بل يختلف معناها حسب زمن استخدامها.

كما أن ظروف المكان تعتمد على موقع الشخص المتحدث أثناء الخطاب، ما يجعل دلالتها مختلفة حسب السياق المكاني.

- الآن: تشير إلى اللحظة الحالية التي يتم فيها الكلام ولكن معناها يختلف مع الزمن المتحدث عنه فما هو "الآن" في سياق، قد يكون مختلفاً في سياق آخر.

- أمس: يشير إلى اليوم السابق، ولكنه يختلف في دلالة حسب سياقه الزمني.

- هنا: تشير إلى المكان الذي يتواجد فيه .

- هناك: تشير إلى مكان بعيد عن المتكلم أو زمن الخطاب.

- الأزمنة: نحو: اليوم، غدا، الآن، بعد حين...

المحاضرة الخامسة: خصائص لغة الاختصاص (2)

2. خاصية الوضوح (Clarity) :

تكشف خاصية الوضوح عن قدرة النص المتخصص على إيصال المعنى بشكل دقيق وواضح دون غموض وتتطلب توظيف مصطلحات متخصصة تماشى والبيئة الذي وردت فيه. فأهل الاختصاص يسعون دائماً إلى توصيل الرسالة بطريقة واضحة خالية من التعقيدات أو المحسنات البديعية والبلاغية، ويتحاشون الصور البلاغية والبيانية من تشبيه واستعارة وكتابه وغيرها... التي تفتح باب التأويل وتعدد التفسير.

خاصية الوضوح في باب اللغات الخاصة يقصد بها : «تفضيل المأнос من الألفاظ، أي تلك التي تبتعد عن الغرابة والخوسية، وذلك بالابتعاد عن أسباب غموض العبارات ...».¹

فالنصوص المتخصصة التي تتمتع بالوضوح تكون متراقبة ومنظمة، وتسمى بشكل مباشر في إيضاح الفكرة وسهول استيعابها وضمان وصولها.

ولبلوغ هذه الخاصية، تم وضع مقياس الدقة المفرطة أو "الذريرية"، ومقياس "التمويل الصوري" أو الشكلي.

1-2 مقياس الذريرية (L'atomicité) :

تركز لغة العلوم على الدقة والوضوح، وتتجنب الاستطراد والانزياح والخيال، وتسعى إلى استخدام أقل عدد ممكن من المصطلحات التي تحمل أكبر قدر من المعنى دون إضافة تفاصيل غير ضرورية أو زخارف لغوية تتسبب في التشويش وتشتيت الأذهان.

¹- محمد هيتم الخطاط، مرجع سابق، ص 96.

كما لا تتحمّل لغة العلوم الاستطرادات أو الخروج عن الموضوع باقتحام كلمات لا تمت بصلة إلى السياق، بل يتم اختيارها بعناية وحرص كبيرين لتحقيق أقصى قدر من الفهم.

• نص يجسد مقياس الذريّة:

- التنفس الصناعي:

«التنفس الصناعي هو تقنية طبية حيوية تستخدم لدعم أو استبدال وظيفة التنفس الطبيعي لدى المرضى الذين يعانون من فشل رئوي أو غير قادرٍ على التنفس بشكل مستقل، يستخدم جهاز التنفس الصناعي لضخ الهواء والأوكسجين إلى الرئتين عبر أنبوب يتم إدخاله إلى القصبة الهوائية، ويتم ضبط معدلات التنفس وحجم الهواء وفقاً لحالة المريض. يعد التنفس الصناعي ضرورياً للحفاظ على مستويات الأوكسجين الطبيعية في الدم ومنع حدوث مضاعفات خطيرة قد

تنجم عن نقص الأوكسجين¹»

تتجسد الذريّة في هذا النص من خلال:

1. مصطلحات متخصصة:

يركز النص على شرح "التنفس الصناعي" بشكل علمي، دون التطرق إلى التفاصيل الجانبية أو غير الضرورية وهو ما يضمن لأهل الاختصاصي الفهم الواضح دون أي تشويش أو تشويش للذهن وهذه المصطلحات هي:

¹ محمود حسين، أساسيات العناية المركزة والتنفس الصناعي، دار الكتاب الطبي، القاهرة، 2018، ص 102.

فشل رئوي، أنبوب القصبة الهوائية، جهاز التنفس الصناعي، معدلات التنفس، حجم الهواء، مستوى الأوكسجين، مضاعفات ... الخ

وهي كلها مصطلحات تساهم في نقل المعرفة بشكل دقيق ولا تترك مجالاً للتقسيم الخاطئ.

2. الشرح المختصر مع شمولية المعلومات:

النص قصير ومحض ولا يحتوى على أي استطرادات أو إنزيمات، اعتمد على جمل قصيرة لشرح الغرض من التنفس الصناعي وأآلية عمله في خطوات مختصرة وبكلمات قليلة و مباشرة (ضخ الهواء، ضبط معدلات التنفس، حجم الهواء ...) وهي مصطلحات دقيقة مكتفية بذاتها كمراجع علمي.

ج - تحديد المفاهيم الطبية:

يشرح النص مفهوم "التنفس الصناعي" بصورة محددة، ويوضح أنه تقنية طبية حيوية بديلة للتنفس الطبيعي، وتعتبر هذه الدقة في تحديد المفهوم دون استطراد غاية في الأهمية لدى أهل الاختصاص وفهم الهدف الطبي دون الحاجة إلى تفسيرات إضافية.

خلاصة القول:

أن "مقياس الذريرية" يضمن للنص الحفاظ على جوهر المعرفة دون استطراد أو انزياح ويسهل استيعاب المعلومات بشكل سريع ودقيق و مباشر.

المحاضرة السادسة: مقياس التوليد الصوري الشكلي

LA NEOLOGIES FORMELLE

تمهيد:

يشير مقياس التوليد الصوري أو الشكلي في لغة الاختصاصي إلى قدرة اللغة الخاصة على توليد مصطلحات وبنى جديدة تتوافق مع قواعد المعرفة العلمية واحتياجاتها، ويُمكنَ أهل الاختصاص من ابتكار مصطلحات جديدة أو تعديل تراكيب للتعبير عن مستحدثات أو ابتكارات.

وقد أشار "جيبلر لويس" *Guilbert Louis* في كتابة "la créativité Levicale" (1950) إلى فكرة التوليد الصوري أنه: «اختراع مفردات جديدة لم يسبق إلى وضعها، من أجل التعبير عن مفاهيم وواقع جديدة أو أخرى قدِّمة»¹.

ويتعلق التوليد الصوري "الشكلي" بالاستراتيجيات اللغوية التي يتم من خلالها إنشاء كلمات جديدة أو مفاهيم لغوية جديدة، ويتم التوليد بناءً على قواعد صارمة بحيث تظل الكلمات الجديدة مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالسياقات المهنية المتخصصة مثل الطب والهندسة والإعلام الفلك وغيرها....

¹- ينظر: محمد هيثم الخياط، مرجع سابق، ص 96.

ولم يبتعد خسارة مدوح محمد عن هذا المنحى حيث يرى أن: «التوسيع هو تحصيل كلمة من الكلمة أخرى أسبق منها وصفا، يعني ابتكار الكلمة الجديدة غير موجودة، لا في اللغة القدمة ولا في اللغة الحديثة بمعناها أو مدلولها».¹

ويعد هذا المقياس غاية في الأهمية للحفاظ على سلامة معجم اللغات المتخصصة من خلال «خلق متواالية صوتية جديدة بواسطة استعمال أدوات لسانية متعددة تمثل في مجموع العمليات الاستقاقية والتعربيّة والافتراضات والنحو والتراكيب الخ...».²

معنى إنشاء سلسلة صوتية جديدة بغية تطوير مفردات اللغة المتخصصة، تلبي احتياجات تعبير به جديدة في سياقات متخصصة في جميع المجالات المهنية والحقول المعرفية. وتشمل هذه العمليات اللسانية ما يلى:

- الاستقاق: وسيلة من وسائل نمو اللغة، و يستخدم لإنشاء وخلق كلمات جديدة تشق من جذور لغوية قائمة عن طريق إضافة حروف في بداية الكلمة أو وسطها أو آخرها.

- التعریب: وهو تحويل الكلمات الأجنبية المفترضة إلى كلمات عربية من خلال تعديلها وإخضاعها للميزان الصرفي العربي مثل "تلفاز" من "Television".

¹ - خسارة مدوح محمد، علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط.2، 2013، ص .42

² - حواء بيظام، آليات التوسيع اللغوي في الاستعمال العربي المعاصر، مجلة لغة وكلام، العدد 3، 2021، ص .13

- الافتراضي: استيعاب كلمات من لغات أخرى والاحتفاظ بصيغتها الأصلية، مثل "كمبيوتر" من "Computer".

- النحت: خلق كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو هو عملية دمج لجزء من الكلمة إلى جزء الكلمة أخرى مثل: "برمجة" من "برنامج" و "آلة".

- التركيب: دمج كلمتين مفصليتين لتشكيل مصطلح جديد يحمل معنى مركباً مثل: "كهرومغناطيسي" من "كهرباء" و "مغناطيسي".

- نص يجسد مقياس التوليد الصوري:

«تعد التكنولوجيا الحيوية من المجالات الرائدة في تطور الطب الجزيئي، حيث تسهم في تطوير أدوات جديدة مثل الهندسة الوراثية التحليل الكروماتوغرافي، يعتمد العلماء على تقنيات مثل: البروتومات والنانيو-تكنولوجيا لتحليل تركيبة البروتينات وتطوير الأدوية المستهدفة. هذه التقنيات تساعد في تصميم العلاجات الجينية التي تهدف إلى معالجة الأمراض على مستوى الخلايا والجينات».¹

- مصطلحات مشتقة: الجزيئ من الجزء

تركيبة ← من ركب

¹- شين مايكيل، مدخل إلى التكنولوجيا الحيوية ترجمة: خالد عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، 2015، ص 78.

تصميم ← صم

العلاجات ← من عالج - علاج

- مصطلحات معربة: تكنولوجيا ← من Technology

وتتكون من شقين: تكون (Techno) وتعني "فن" أو "حرفية"

لوجيا (Logy) وتعني "علم".

ثم تعريها للدلالة على العلوم التطبيقية والتقنيات الحديثة والتطورات العلمية والصناعية.

• البروتوميات ← من Proteomics

وهي كلمة مأخوذة من الأصل الانجليزي "Proteomics"

ومكونة من جزأين:

بروتين (Protein) أي البروتينات

واللاحقة (Omics) للدلالة على دراسة مجموعات جزيئية متكاملة.

جينات: ← من Genes

وهي في الأصل تدل على النسل وتم تعريها إلى الوحدة الوراثية وتتكون من الحمض النووي (DNA) وتحمل التعليمات الوراثية المسؤولة عن تحديد الصفات الوراثية مثل لون الشعر، ولون العينين والطول، الخ..

- مصطلحات مفترضة:

● Chromatography ← كروما توغرافي

تقنية علمية تستخدم لفصل مكونات خليط ما أو مواد معينة وتستخدم في الكيمياء والبيولوجيا.

● Nanotechnology ← النانو تكنولوجيا

تتكون من كلمتين:

● نانومتر: مقياس يستخدم للاستشارة إلى الأبعاد الصغيرة جداً في المستوى الجزيئي.

● تكنولوجيا: كلمة معرفة (تم تعريفها آنفًا)

النانو تكنولوجيا: مصطلح يشير إلى التقنيات الخصصة ل التعامل مع المواد والأجهزة على مستوى النانو و تستعمل هذه التكنولوجيا في مجالات عديدة مثل الطب والإلكترونيك... الخ.

مصطلحات منحوتة:

Proteomics ← البروتوميات

وهي معرفة ومنحوتة من كلمتين هما: Protein و Omics

- مصطلحات مركبة:

الطب الجزيئي ← الطب + الجزيئي

● الطب: في الكلمة عربية أصلية تعني العلم المتعلق بتشخيص الأمراض وعلاجها والوقاية منها.

▪ **الجزئي**: صفة مشتقة من "جزء" و"جزيء" وتشير إلى أصغر وحدة مكونة للمادة وت تكون من ذرات ومركبات كيميائية.

• **الطب الجزيئي**: هو مجال يركز على دراسة الوظائف الجزيئية داخل الخلايا و الأعضاء لفهم الأمراض على المستوى الجزيئي يهدف تطوير علاجات دقيقة.

الهندسة الوراثية ← الهندسة + الوراثة

▪ **الهندسة**: وهي كلمة مقترضة من الفارسية "هندسة" "هندز" وتعني علم تصميم وإنشاء الأنظمة والأشياء.

الوراثة: من الجذر العربي: "ورث" وتعني انتقال الصفات من الآباء إلى الأبناء.

• **الهندسة الوراثية**: هي تقنية علمية تتيح تعديل أو تغيير الجينات في الكائنات الحية، بهدف تحسين صفاتها الوراثية.

المحاضرة السابعة: خصائص لغة الاختصاص (3)

3. خاصية الموضوعية : Objectivity

الموضوعية في لغة الاختصاص عنصر أساسي للحفاظ على دقة المعلومات، من خلال توظيف لغة علمية دقيقة ومحايدة من أجل ضمان نقل الأفكار والمفاهيم بشكل صحيح، وتعزيز التواصل الفعال لدى أهل الاختصاص. وتسمى هذه الخصيصة بالاستقلالية «لأن النص العلمي مستقل تماماً عن ذات الكاتب وعن الإطار التاريخي الذي حرر فيه»¹.

لأنه يسعى إلى خلق التطابق المطلق بين المعرفة والواقع، ويتجسد هذا الارتباط في غياب كل الألفاظ التي تحيل على الذات المتكلمة «فيصف الحقائق كما هي بعيداً عن انطباعه الشخصي وإدراكه الخاص فلا أثر لخياله أو هواه أو انفعاله أو اعتقاده»².

وتسعى لغة الاختصاص إلى أن تكون لغة موضوعية محايدة، تجعل منها أداة فعالة للتواصل في مجالات قطاعية محددة دون تأثير شخصي أو عاطفي، وتسمم في تمكين القارئ أو المتخصص من فهم المحتوى دون تشويش أو تأثيرات خارجية قد تتسبب في خروج النصوص المتخصصة عن سكتها.

والموضوعية في لغة الاختصاص مفهوم أساسي يعتمد على مكونات جوهريّة:

• الحياد اللغوي (Linguistic neutrality)

معنى أن تتجنب النصوص المتخصصة التعبير العاطفية والمشحونة بالأراء الشخصية والمشاعر وتلتزم الحياد والتقليل الموضوعي للمعرفة بأسلوب علمي دقيق وواضح وفق معايير علمية متعارف عليها في الكتابات العلمية.

¹- علي القاسمي، مرجع سابق، ص 132.

²- أحمد بنائي، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح في مقاربتها، مجلة الآداب واللغات، المجلد 8، العدد 1 ، ص 25.

مثال: "تشير الدراسة إلى زيادة ملحوظة في درجة الحرارة، مما قد يؤثر على النظام البيئي"

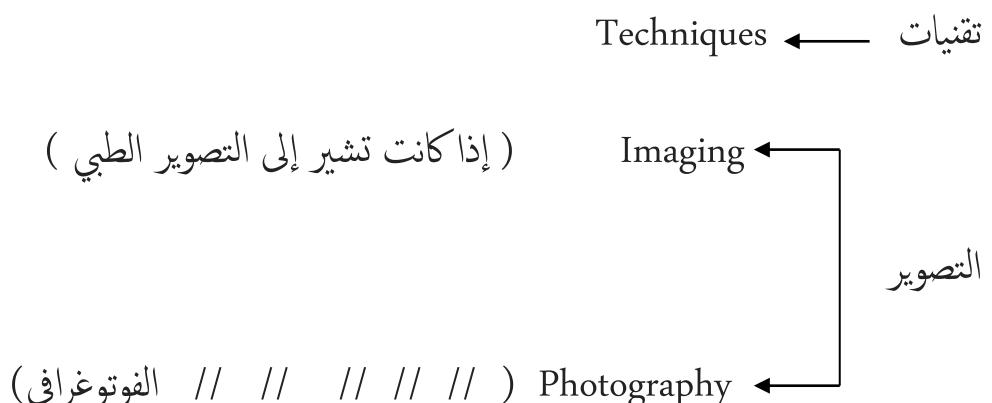
تم تقديم المعلومة بأسلوب موضوعي، دون أي تعبير عاطفي، أو تحيز، حيث تركز على الحقائق وأثارها المحتملة بشكل محايد.

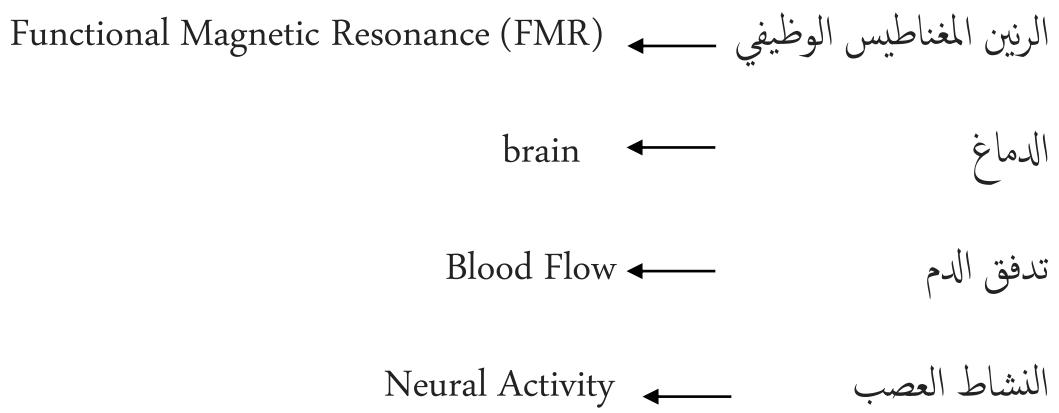
• توظيف المصطلحات (The use of Terminology)

تشترط الموضوعية (objectivity) توظيف مصطلحات علمية أو تقنية حسب طبيعة الموضوع ومحددة بدقة، للتقليل من احتمالات التفسير المتعدد والمساهمة في إيصال المفاهيم العلمية دون إيهام أو غموض.

مثال: "تساعد تقنيات التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) في قياس نشاط الدماغ من خلال تتبع التغيرات في تدفق الدم المرتبط بالنشاط العصبي".

المصطلحات الموظفة : تقنيات / التصوير / الرنين المغناطيسي الوظيفي / الدماغ / تدفق الدم / النشاط العصبي.





• الابتعاد عن الأساليب البلاغية :*Avoiding rhetorical styles*

معنى تجنب استخدام عناصر بلاغية وتوظيف الزخرفة اللغوية غير الضرورية، لأنّ ذلك يشتت الانتباه ويؤثر على وضوح المعنى ودقة مصطلحاته فالسياق العلمي يحتاج إلى لغة مباشرة حقيقة لا مجازية، بأقل عدد ممكن من المصطلحات وبأعلى مستوى من الوضوح والدقة في نقل المعرفة.

مثال 1: «تساهم زيادة تركيز الغلوكوز في الدم في زيادة خطر الإصابة بمضاعفات القلب والأوعية الدموية مما يتطلب تدابير وقائية لتحسين إدارة مستويات السكر».

مثال 2: «كما أن تراكم الغلوكوز في دم الإنسان يشبه شيئاً خفياً يهدد الصحة، يزداد خطره في زيادة الهمسات الصامتة التي تهدد القلب والأوعية، مما يستدعي جهداً غير عادي لتفادي هذا العدو الصامت».

يحتوي **المثال 1** على مصطلحات علمية دقيقة مثل: تركيز الغلوكوز / الدم / مضاعفات القلب / الأوعية الدموية... وهي واضحة ووظفت بشكل موضوعي يمكن لأهل الاختصاص فهمها بسهولة لأن العبارة ركزت على المعرفة والمعلومات في قالب علمي دون أي إضافات بلاغية.

أمّا المثال 2 فقد وظّف استعمالات مجازية مثل "شبح خفي" و "العدو الصامت" على سبيل الاستعارة، وهو توظيف يعقد عميلاً الفهم لدى أهل الاختصاص واستيعاب المعرفة بدقة وسرعة، ويحول التركيز من الوسط المعرفي إلى التعبير الأدبي والاستعمال المجازي.

ترجمة العبارتين:

Scientific Phrase (1):

«The increase in **blood glucose concentration** contributes to a higher risk of **cardiovascular complications** Requiring preventive measures to improve **blood sugar** management»

Rhetorical phrase (2):

«The accumulation of glucose in the blood is like an invisible phantom threading health, its danger lurking in silent whispers that menace the heart and vessels, calling for extra ordinary efforts to combat this silent enemy».

التعليق:

العبارة الأولى: واضحة تمام الوضوح، من خلال توظيف مصطلحات متخصصة (

(terms

مثل: "... الخ وهي مصطلحات

علمية مكتفية بذاتها لا تحتاج إلى تفسير إضافي "Cardiovascular" "Blood glucose Concentration" "Additionnel interprétation"

أما العبارة الثانية: تم توظيف لغة بلاغية "Metaphorical Language"

مثل: "Invisible phantom" و "Silent enemy" ويسبب هذا الاستعمال المجازي في عسر عملية الفهم لدى أهل الاختصاص وحجب المعرفة العلمية عنهم بالشكل الواضح والسرع الذي ينبغي أن يتسم به التواصل العلمي "Scientific communication" ويلقى بالمعرفة في دائرة

* "Ambiguity" الغموض

*- تساهم النصوص المتخصصة المترجمة، والمصطلحات العلمية المترجمة في إكساب طلبة الترجمة رصيداً مصطلحياً متخصصاً يساعدهم على ممارسة الترجمة العلمية المتخصصة.

المحاضرة الثامنة: خصائص لغة الاختصاص (4)

4. خاصية الإيجاز (Concision)

ويقصد بها الاختزال لتبيين محتوى معرفي بأقل ما يمكن من الألفاظ، وهو من السمات البارزة التي تستخدم لجعل النصوص العلمية المتخصصة أكثر وضوحاً ودقة ونقل المعرفة بطريقة سهلة ومحضرة دون الإخلال بالمعنى.

كما ينضوي الإيجاز تحت مبدأ الاقتصاد في اللغة للتعبير عن المضامين العلمية ويتحقق عن طريق «التعبير المباشر عن المفاهيم والمعاني المقصودة، متحاشياً بذلك الحشو والتكرار، في حين أن النص الأدبي قد يستخدم التكرار وسيلة للتأثير في وجдан الملتقي».¹

وتعتمد اللغات المتخصصة على الإيجاز للتخلص من الإضافات اللغوية والتفسيرية والتركيز على المصطلحات العلمية والتقنية التي تعبّر عن المفاهيم العلمية بشكل مختصر وواضح.

وحتى الرموز نالت حظها من خاصية الإيجاز حيث «امتد مطلب الظرف بخاصية الإيجاز، في بعض الأحيان إلى فرض الطابع الرمزي الحرفي عن المصطلح بدعيٍ أن ذلك هو السبيل الناجع ليسر تداوله والدليل القاطع على نبوة المعرفة»² وتضم هذه الرموز نوعين من اختصارات:

• اختصارات الهجائية (Abbreviations)

¹- علي القاسمي، مرجع سابق، ص 134.

²- محمد هيثم الخطاط، مرجع سابق، ص 98.

مثل: (FBI) Federal Bureau of Stall Investigations ← للتحقيقات

Military Police (شرطة عسكرية) ← (MP)

(المدعي العام) Provost Marshal ← (PM)

● التسميات الأوائلية (Acronyms)

مثل: Organization of Petroleum Exporting countries : OPEC

الأوبك: منظمة البلدان المصدرة للبترول

:UNESCO

United Nations Educational: Scientific and Cultural Organization

(اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة).

وكل هذه الرموز والاختصارات أو الصيغ المختصرة متعارف عليها في مجالاتها، وتستعمل لتوفير الوقت والجهد لأهل الاختصاص والتركيز على المحتوى العلمي والمعرفي الذي يحتاجونه ضمن سياقات محددة لتحقيق الكفاءة التواصلية.

نص جسد خاصية الإيجاز*: *

«يتم ترجمة الرسالة الوراثية الممثلة في جزيئة ARNm الناتجة من عملية الاستنساخ إلى بروتين في الهيولن، وتمر عملية الترجمة بثلاث مراحل:

*- النص مقتبس من نصوص العلوم الطبيعية لطلاب السنة الثالثة ثانوي نصوص علمية مقترحة استعد لبكالوريا 2018، الأستاذ: ط بن عويرة.

- مرحلة الانطلاق: حيث يربط ARNm بالوحدة الصغرى للريبوزوم، ثم يتواضع الـ ARNt الخاص بالحمض الأميني Met على رامزة الانطلاق AUG المتواجدة في ARNm ثم ترتبط تحت الوحدة الكبرى حيث يتواضع الـ ARNt الخاص بالحمض الأميني Met في الموقع P و يبقى الموقع A شاغرا.

مرحلة الاستطالة: ينتقل الريبوزوم خطوة واحدة، مما يؤدي إلى وجود ARNt الحامل الثاني البيتيد في الموقع P ويصبح الموقع A فارغا لاستقبال ARNt حامل لحمض أميني آخر.

مرحلة النهاية: حيث يصل الريبوزوم إلى إحدى رامزات (UGA, UAG, UAA) على جزئي ARNm .

التعليق على النص:

النص علمي متخصص، دقيق و مباشر، لا يفهمه إلا أهل الاختصاص، أسلوبه نفعي بрагماتي ولا مجال لأي تفسيرات إضافية. الأفاظه موجزة وواضحة أسهمت في نقل المعرفة بدقة، وقد تطلب ذلك استخدام الرموز والختارات والصيغ الاصطلاحية المتعارف عليها في مجال العلوم الطبيعية، وتحديداً مجال الوراثة.

Acide Ribonucléique Messager ← ARNm

(الحمض الريبوزي النووي الرسول)

Acide Ribonucéique Transfert ← ARNt

(الحمض الريبوزي النووي الناقل)

Methionine ← Met

(ميثيونين) وهو حمض أميني أساسي

A: Adenine ← AUG

U: Uracil

G: Guanine

وهي قواعد نيتروجينية تشكل الشفرة الوراثية

الموقع A — Aminoacyl site (الموقع الأميني)

الموقع P — Peptidyl site (الموقع البيتيدي)

(وهي مواقع تتفاعل فيها جزيئات الحمض النووي الرسول والناقل).

وتبقى هذه اختصارات صيغ اصطلاحية جوهرية في هذا النص، ولا يكتمل معناه إلا بوجودها،
كما لا يتسع معناه إلا لدى فئة متخصصة في مجال الوراثة. ورغم الإيجاز والاختزال إلا أنها تحمل
الكثير من الشحنات الدلالية والمعرفية لدى أهل الاختصاص، وتنقل لهم المعلومات بأقصر
الطرق وأسرعها وأدقها.

المحاضرة التاسعة: خصائص لغة الاختصاص (5)

5. خاصية البساطة Simplicity

تتجلى خاصية البساطة في لغة الاختصاص في تقديم المحتوى المعرفي بشكل مباشر وواضح يسهل على القارئ أو المتلقى فهمه واستيعابه بعيداً عن التعقيبات والتأنيات «فأسلوب اللغة الخاصة يتوفى الدقة العلمية ويتسم بسهولة المفردات وبساطة التراكيب ووضوح المعاني»¹.

وتتحقق البساطة في النصوص المتخصصة عن طريق استخدام مفردات متعارف عليها والتركيز على نقل المعرفة لأنّ بعد التداولي لهذه النصوص «استعمال قوالب لغوية سهلة وتركيب نحوية بسيطة، كذلك إلى تتألف من مسند ومسند إليه وتكلمة أو جملة رئيسة تتضمن جملة تابعة لها أو جملة معطوفة عليها»².

تكتب المضمون العلمية سواء في الطب أو الهندسة أو الاقتصاد أو الفلك أو غيرها من المجالات بجمل قصيرة وبسيطة تخلو من أساليب التقديم والتأخير وكثرة الإحالات، لأنّ اللغة المبسطة تقلل من احتمال سوء الفهم وتكون أكثر فعالية وكفاءة بجمل قصيرة ومرتبة ومفهومة ولهذا فإنّ هذه اللغة « ترفض تعدد معاني الأداة، لأنّ لها وحدة المفهوم التركيبي كما تلزم التعبيرات المحددة لغويًا أو رياضيًا، وتعمل على المساواة في اللفظ والتركيب، والصحة النحوية تتوفى الحقائق البحثية باصطلاح المصطلحات العلمية»³.

ويمكن أن نذكر بعض المجالات التي تتوخى معيار البساطة في تعاملاتها:

¹- علي القاسمي، مرجع سابق، ص 133.

²- عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتقنية، دار الاعتصام القاهرة، ط 2، 1986، ص 87.

³- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 42.

- النصوص العلمية والمقالات والأبحاث الأكاديمية من خلال التركيز على المعطيات الأساسية والابتعاد عن كل أسباب التعقيد.

- التقارير الإدارية وما تقدمه من توصيات وتعليمات تقنية بلغة بسيطة تساعدها دون تعقيد أو غموض.

- التقارير الطبية و الترامات الأطباء وكل المنتسبين إلى قطاع الصحة بذكر الأعراض ونتائج التشخيصات ووصف العلاجات بعبارات مباشرة وبسيطة ومفهومة لدى أهل الاختصاص.

- نص يجسد معيار البساطة:

«يعد نظام المناعة جزءاً حيوياً من الجسم، إذ يحميه من الأمراض والعدوى، ويكون من الخلايا والأنسجة والأعضاء التي تعمل معاً لمحاربة الكائنات الحية مثل البكتيريا والفيروسات.

وعندما يدخل جسم غريب إلى الجسم، يتعرف عليه جهاز المناعة ويببدأ في مهاجمته، وهناك نوعان من المناعة. **المناعة الطبيعية**: وهي التي يولد بها الإنسان، حيث تعمل الخلايا المناعية مثل خلايا الدم البيضاء على مهاجمة الجسم الغريب دون حاجة إلى معرفة مسبقة له.

المناعة المكتسبة: تكون بعد التعرض لمرض معين أو تلقي لقاح، عندما يتعرف الجسم على مسبب المرض، يستجيب بسرعة وبها قبل إحداث الضرر.

كما يحتوى الجسم على حواجز خارجية مثل الجلد والأغشية المخاطية التي تمنع الكائنات الدقيقة من الدخول، وهي خط الدفاع الأول قبل أن يحتاج الجسم إلى استخدام جهاز المناعة الداخلي¹.

وعليه يمكن الوقوف عند مميزات البساطة في هذا النص من خلال:

- استخدام لغة علمية بسيطة مفهومة ومبشرة.
- وضوح الأفكار وتقسيمها وترتيبها ترتيباً منطقياً.
- الاكتفاء بتقديم عام وبسيط عن جهاز المناعة.
- الاختصار والاقتصار على المعلومات الأساسية حول المناعة.

¹ موقع الجزيرة نت - قسم طب وصحة: <https://www.aljazeera.net/health>

المحاضرة العاشرة: خصائصي لغة الاختصاص (6)

6. خاصية الكتابة المعيارية Standardized Whiting

تهدف الكتابة المعيارية إلى ضمان الدقة والموضوعية في النصوص المتخصصة، وتلتزم بنقل المعرفة بطريقة واضحة ومنظمة وتوحيد أسلوب الكتابة ليكون مفهوماً ومتناسقاً ومنسجماً مع مجال التخصص في مصطلحاته وأسلوبه أي «وجود وحدة في نمط لكتابه»¹ حيث يتم استخدام أسلوب علمي مباشر عبر كامل النص لتحقيق الاتساق وبيدو النص متربطاً، يسير الفهم، قسمة المعيارية لا تفرزها الكتابة من حيث هي صياغة لفظية، وإنما تخضع لمحددات زمنية وتاريخية وثقافية تلزم صاحب النص بانتقاء اختياراته лингвisticية التركيبية والأسلوبية «فوحدة الأسلوب العلمي وبساطته لا يمكن أن يتحقق في ظل واقع معقد متدرج، وهكذا يختلف أسلوب الكاتب العلمي طبقاً للهادفة التي يعالجها، ونوعية المتلقى الذي يكتب من أجله النص».

- نص يجسد الكتابة المعيارية:

- أثر النشاط البدني المنتظم على الصحة العقلية:

«ازدادت في الآونة الأخيرة الدراسات التي ترکز على أهمية النشاط البدني، ليس فقط للصحة الجسدية ولكن أيضاً للصحة العقلية، وتشير الأدلة العلمية إلى أن النشاط البدني يمكن أن يلعب دوراً محورياً في تحسين الحالة النفسية والحد من الاضطرابات مثل القلق والاكتئاب».

¹ - محمد هيثم الخياط، مرجع سابق، ص 101.

- خصائص الكتابة المعيارية في النص:

- 1- الأفكار واضحة وخلالية من التعقيد أو الغموض حيث تم اختيار الكلمات والجمل بعناية لتسهيل الفهم لأن الوضوح (Clarity) أساس عملية الفيلم السليم.
- 2- المصطلحات الموظفة، منتقاة بدقة عالية (النشاط البدني، الصحة الجسدية، الصحة العقلية الاضطرابات، القلق، الاكتئاب...). فكل مصطلح يحمل معنى محددا، واستخدم ضمن سياقه الصحيح، فالدقة (Accuracy) مسألة إلزامية لتجنب اللبس والغموض.
- 3- المعلومات التي يتضمنها النص، عرضت بشكل موضوعي و دون انحياز أو تأثير شخصي فكاتب النص ركز على المحتوى بعيدا عن الآراء الشخصية، واعتمد على الموضوعية (Objectivity) بشكل كبير لأن الهدف هو تقديم معلومات جديدة.
- 4- أفكار النص منظمة وفق تسلسل منطقي و منسقة ومرتبة بشكل تدريجي، تساعد المتلقي على فهم النص خطوة بخطوة.
- 5- المعلومات التي تتضمنها النص، وردت بشكل واضح ومحضر، تجنبنا للحشو والتكرار، لأن الهدف الأساس هو تحقيق معيار الإيجاز (Conciseness) وتقديم أكبر قدر من المعلومات بأقل عدد ممكن من الألفاظ والعبارات.

- خلاصة القول:

تحقق هذه الخصائص مجتمعة وحدة نمط كتابة النص وفق محددات زمنية وتاريخية وثقافية.

ثم إن كاتب النص، لا يمكن أن يكتب بالطريقة ذاتها إذا ما أراد طرح الظاهرة المدروسة من منظور جديد، لأن الأهداف تختلف، والأسباب تختلف والمتلقون أنفسهم مختلفون.

المحاضرة الحادية عشر: خصائص لغة الاختصاص (7)

7. خاصية تنوع العلامات Diversity of signs

ليست اللغة من طبيعة واحدة، فلغات العلوم تستخدم العلامات اللغوية لتفسير الظواهر وتوضيح المفاهيم المعقدة في مجالات المعرفة المختلفة فهي «طائفة من الأسواق أو النظم الدلالية المتنوعة التي تضم بالإضافة إلى عناصر النسق اللغوي الطبيعي علامات غير خطية Singes : non linéaires منها ما هو ثلاثي الأقيسة (Tridimensionnel) مثل النماذج والمجسمات، ومنها ما هو ثنائي الأقيسة (Planaire) ومبسط (bidimensionne) مثل الرسوم والخرائط والترسيمات ... وعناصر الأبجدية اللغوية مثل (أ)، (ب)، (ج) وعناصر الأبجدية الحسابية مثل .¹».

وتعكس هذه الخاصية تعدد الأساليب والوسائل التي تستخدم للتواصل داخل التخصصات العلمية، من خلال الأشكال والأنواع المتباعدة والمتعددة لتوصيل المحتوى المعرفي من مصطلحات ورموز وإشارات.

وقد صنف كوكوريك² لغات العلوم إلى ثلاثة أصناف من حيث طبيعة العلامات المعتمدة للتعبير عن مفاهيمها هي:

1- لغات تهين فيها العلامات غير اللسانية، وتعتمد على صور أو رموز أو إشارات لنقل المعنى والتعبير عن الأفكار والمفاهيم، وقد تكون بصرية مثل: الرسوم البيانية والمخططات

¹- محمد هيثم الخياط، مرجع سابق، ص 101 .

²- محمد هيثم الخياط مرجع سابق، ص 101 .

والصور الفوتوغرافية والرموز المستخدمة في موقع الانترنت و التطبيقات الذكية وكلها لتوضيح المفاهيم ونقل المعلومات، وقد تكون جسدية مثل الإيماءات والحركات التي يقوم بها الإنسان باستخدام يديه أو جسده وكذا تعبيرات الوجه لنقل مشاعر أو ردود أفعال دون الحاجة إلى كلمات. كما قد تكون هذه العلامات حسية، وهي جزء هام من التواصل غير اللفظي مثل الأصوات والإيقاعات والألوان والرموز والإيقونات، وتتمثل وسيلة تواصلية هامة تعتمد على الحواس لنقل المعلومات.

2- لغات تكتفي باقتراض العلامات اللسانية من اللغة الطبيعية وشحذها بمفاهيم جديدة وتوظيفها ضمن نظام لغوي للتعبير عن المعاني ونقل الأفكار، ويسهل التواصل بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة وهي تتتنوع بين الكلمات والتركيب والجمل وما تخلقه من ربط مناطقي داخل السياقة لتحقيق التواصل الفعال.

3- لغات تمزج بين العلامات اللسانية والعلامات غير اللسانية، أي تجمع بين الصور والإشارات والرسوم والمخططات والحركات والإيماءات وبين الألفاظ والجمل والتركيب، وهي تساهم مجتمعة في تبادل الأفكار ونقل المعرفة وتعزيز الفهم.

- مثال:

يعتبر مجال الطب من أبرز المجالات التي تلتقي فيها العلامات اللسانية مع العلامات غير اللسانية. ويسمم هذا التكامل بين هذه العلامات في جعل التواصل أكثر دقة وفاعلية.

حيث يجمع التواصل الطبي بين اللغة الفظية واللغة غير الفظية (الإشارية) لشرح وتوسيع الحالات الصحية للمرضى:

- **التخدير الطبي:**

✓ **العلامات اللسانية:**

يستخدم الأطباء اللغة لوصف الأعراض وتوثيق الملاحظات الطبية وكتابه التقارير التشخيصية التي تشمل المصطلحات المتخصصة والجمل والتراكيب وغيرها...

✓ **العلامات غير اللسانية:**

حيث يتم الاعتماد على الصور الطبية والأشعة والتصوير بالرنين المغناطيسي للتشخيص الحالات بصريا، وهي دليل مرجعي يساعد الأطباء على وصف العلاج.

- **الوعية الصحية:**

✓ **العلامات اللسانية:**

تستخدم النصوص المكتوبة على المنشورات والمطويات الإرشادية والكتيبات الصحية علامات لسانية تتتنوع بين الكلمات والألفاظ والتراكيب والمصطلحات من أجل شرح بعض العادات الصحية والتوصية بأخذ الحبطة والحنر أو بعض الممارسات مثل النظافة الشخصية والتغذية السليمة.

✓ العلامات غير اللسانية:

كثيراً ما تصاحب عمليات التوعية الصحية اللغوية، صور ورموز للتوضيح وتوجيه النصح والإرشاد وتعزيزاً للفهم مثل: صور غسل اليدين / صور للأغذية الصحية ورموز التحذير من أضرار التدخين.

- التواصل مع المرضى:

✓ العلامات اللسانية:

يتخذ الأطباء عادةً من اللغة وسيلةً للتواصل المباشر مع المرضى، فيستخدمون ألفاظاً وتراتيب ومصطلحات لشرح حالاتهم المرضية وتوجيههم وإرشادهم، ويبقى التواصل اللغوي أقصر طريقة لتحقيق الفهم والتفاعل كأن يشرحوا لهم كيفية تناول الأدوية وأخذ قسط من الراحة، وإتباع خطوات معينة في العلاج الخ... وهي كلها إرشادات تم لفظياً أي باستعمال علامات لسانية.

✓ العلامات غير اللسانية:

وتشمل كل الإيماءات والإيحاءات التي يستخدمها الأطباء والإشارات البصرية في غرف الانتظار والعيادات مثل الرموز التوجيهية والإجراءات الصحية الواجب اتخاذها مثل صور التعقيم، وارتداء القفازات وغيرها...

المحاضرة الثانية عشرة: اللغة العلمية واللغة الأدبية (١)

١. اللغة العلمية:

وهي نطق لغوي خاص، يستخدم للتعبير عن الأفكار والمعرفة العلمية وإيصال المفاهيم بفعالية، ويتميز بالدقة والوضوح والابتعاد عن الغموض والأساليب البلاغية المعقدة، يقول الدكتور صالح بلعيد: «اللغة العلمية لها مواصفاتها الخاصة التي تفرضها طبيعة التفكير العلمي المستند إلى التطورات العلمية المتلاحقة، وإلى المنهج الدقيق الذي يتتطور تبعاً يرقى بالأسلوب العلمي الذي يسجل حقائق العلوم ويعرض نظريات...»^١.

واللغة العلمية من الركائز الأساسية في مجال العلوم والأبحاث والدراسات العلمية و«تميز اللغة العالمية يكون معجّلها خالياً من الإيحاء والتراكّم، محدد الدلالة غير قابل للاشتراك والتراّدف، وتراكّيبه غير مكررة ولا تعيد نفسها ونمو معناه واسترساله يتم في شكل وحيد بعد، بالإضافة إلى منطقية التراكّيب»^٢، وتنسم هذه اللغة بتعاملها الدقيقة مع المصطلحات، والانتقاء الموضوعي للمفاهيم في نقل المضامين الدلالية دون أن تترك مجالاً للانطباعات الشخصية أو الإبداعات الجمالية.

ويختلف الخطاب العلمي باختلاف مجالاته «فلكل معرفة خطاباتها، وكل خطاب خصوصياته التي تحقق أصلته المميزة له عن غيره من الخطابات»^٣.

^١- صالح بلعيد ، اللغة العربية العلمية ، ص 39.

^٢- بشير ابرير ، في تعليمية الخطاب العلمي ، مجلة التواصل ، عدد 8 ، جوان 2001 ، ص 73.

^٣- المرجع نفسه ، ص 74.

ويعتمد الخطاب العلمي على نقل الحقائق العلمية المثبتة وشرح الظواهر والمفاهيم بشكل حيادي وموضوعي لضمان الفهم الصحيح ونقل المعرفة العلمية بفعالية « فهو الحامل للمضامين اللغوية من حقائق منظمة، أو نتائج مستنبطة، أو طرق للتحليل أو فرضيات للاختبار».¹

وبتسم الخطاب العلمي بخصائص تميزه عن غيره من الخطابات يمكن إيجازها كالتالي:

- استعمال المصطلحات الدقيقة وتجنب التأويل المتعدد.
- صياغة الأسلوب المباشر والابتعاد عن الاستعارات والتعقيدات والتراكبات الدلالية.
- سهولة الأفكار وقد تسلسل منطقي للحقائق العلمية، وبعدها عن الآراء الشخصية أو الإنحيازات.
- تدعم الأفكار بالبيانات والجداول والرسومات والمنحنies لتعزيز موثوقية النص.
- الميل إلى الاختصار وتجنب الإطالة، والاعتماد على الإيجاز لأن الغرض هو إيصال المعلومة وليس الحشو اللغطي الذي يضعف فعالية الخطاب بدلاً من تقويته.

2. أنواع الخطاب العلمي :

تحتفل الخطابات العلمية تبعاً لتعدد لفتها وخصوصيتها و مجالاتها:

أ. النص المجاجي (Argumentative text)

¹- الشريف بوشحдан، واقع الخطاب العلمي في التعليم الجامعي، الخطاب اللساني نوذجا-مجلة اللغة العربية، ع، الجزائر، 2002، ص 274

وهو نوع من النصوص الذي يعتمد على الحجة والدليل للتأكيد على صحة الرأي أو الفكرة من أجل التأثير في المتلقى ومحاولة إقناعه أو تعديل تصرفاته.

«Dans le texte argumentatif, l'émetteur cherche à convaincre et à présenter le récepteurs, à agir sur ses idées, son Comportement de façon à les modifier ou à les renforcer ».¹

ويتسم النص الحاجي بالوضوح والدقة وتوظيف الروابط المنطقية لعرض الحقائق العلمية ضمن بناء لساني منطقي مدعم بالحجج والأدلة.

ب. النص الوصفي (Descriptive texte) :

وهو تنوع من النصوص يهدف إلى وصف الظاهرة وشرح مظاهرها بعيداً عن إطلاق الأحكام وبالاعتماد على رصيد اصطلاحي كافٍ يساعد على التحليل والوصف بموضوعية ودون تحيز «ولا مجال في النص الوصفي لإصدار الأحكام، أو استنباط علل أو إعطاء تفسيرات ما لم تثبت بالاستقراء، وما لم تخضع للمعانية المباشرة».²

ج - النص التقريري (Prescriptive texte):

وهو نوع من النصوص الوظيفية التي تهدف إلى تقديم معلومات دقيقة تتعلق بالموضوع «فيه قدر من الحقائق والمعلومات في موضوع معين أو حالة معينة، بناءً على طلب محدد أو وفقاً لغرض مقصود».³

¹ -Fewzia Sari, Mostafa Kara, lire un texte Laboratoire de recherche ouvrages du supérieur édition Dar EL-Gharb, Alger, 2005, P165.

² - الشريف بوشمنان، مرجع سابق، ص 271.

³ - محمد ألحاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء، ص 143.

ويتسم هذا النوع من النصوص بالسلامة اللغوية ووضوح المعنى والأسلوب العلمي المباشر الحالي من الأساليب البلاغية وكثرة التأويلات.

د. النص التفسيري : Interprétable Texte

ويستخدم لتقديم شرح أو تفسير للظاهرة بشكل منطقي وواضح وبأسلوب مفهوم و مباشر حيث ينتقل المتكلم من الوصف القائم على الملاحظة إلى التحليل الدقيق والبحث عن العلل والأسباب أو النتائج المنتظرة¹، والهدف من كل هذا هو تقديم معلومات دقيقة ومحددة وشرح أهميتها بإيجاز موضوعية ووضوح.

¹- الشريف بوشحдан، مرجع سابق، ص 272.

المحاضرة الثالثة عشر: نماذج عن أنماط النصوص

نص حاجي:

« يعد التعليم أساس تقدم المجتمعات وتطورها، فالاستثمار في التعليم ليس مجرد رفاهية، بل هو ضرورة لتحقيق التنمية المستدامة، وإلاّ هل يمكن لأي مجتمع أن يحقق ازدهاره دون تعليم؟ أولاً: التعليم يعزز القدرات البشرية، وينبئ مهارات لدى الأفراد المتعلمين للمساهمة في الاقتصاد بشكل أفضل من خلال ابتكار أفكار جديدة وتطوير الصناعات القائمة مثل فنلندا واليابان وبالتالي كل دولة وأوروبا وأمريكا.

ثانياً: يقلل التعليم من معدلات الفقر ويحسن مستوى المعيشة، فالمتعلم يكون أكثر حظاً للحصول على فرص عمل جيدة تُدرِّب عليه أموالاً طائلة تخرجه من دائرة الفقر. فإذا كان معدل الالتحاق بالتعليم 10% فإن نسبة تقليل الفقر تصل إلى 15%.

أخيراً يعزز التعليم القيم الاجتماعية والإنسانية ويشجع على التسامح والتعايش ويقلل من الصراعات الاجتماعية ويتحقق الاستقرار السياسي وهو شرط أساسي لتحقيق التنمية.

وفي الختام، التعليم ليس مجرد حق إنساني، بل هو حقاً أدأة فعالة لبناء المجتمعات وتحقيق مستقبل مشرق ومستدام.

(النص مقتبس من تقرير الرصد العالمي للتعليم)

منشورات منظمة اليونسكو (2020)

الفكرة الرئيسة:

التعليم ركيزة أساسية لتحقيق التنمية وتطور الأمم والمجتمعات وتعزيز الاقتصاد وتقليل الفقر
وتحقيق الاستقرار الأسلوب الحجمي:

استخدم النص عدة أساليب حجاجية:
الحجج المنطقية: عن إيجابية التعليم، فالأفراد المتعلمون سيكونون أكثر إنتاجية في سوق العمل.
الإحصاءات: حيث أشارت منظمة اليونسكو في تقريرها أن معدل الالتحاق بالتعليم 10%
ونسبة تقليل الفقر 15%.
وذلك الإضفاء مصداقية للنص.

أمثلة من الواقع من خلال الإشارة إلى دول متقدمة جعلت من التعليم أساس التنمية المستدامة
مثلاً فنلندا واليابان.

أما مؤشراته:
ذكر المصدر (منظمة اليونسكو) مما يعزز مصداقية النص، ويساهم في إقناع القارئ.

✓ **العلاقة السببية:** من خلال ذكر عبارات تبين إسهام التعليم في تحسين مختلف جوانب
الحياة:

- التعليم سبب في تقليل معدلات الفقر.
- التعليم سبب في تعزيز القيم الإنسانية وتشجيع التسامح.

✓ **مفردات الإقناع:** من خلال استعمال كلمات قوية وإقناعية مثل: أهمية، أساس، ضرورية، فعالة، تحقيق... الخ للتأكيد على حتمية التعليم كشرط أساسي للتنمية.

✓ **مفردات تأثيرية:** مثل: يعزز، يساهم، يقلل، وهي أفعال تظهر تأثير التعليم المستمر والملموس في جوانب مختلفة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

✓ **أدوات الربط:** وهي كثيرة ومتعددة مثل:

- **أدوات الربط السببية:** نحو "لأن" و"حيث" و"ما" لربط الأفكار بعضها البعض وتوضيح العلاقة بين التعليم والتنمية «التعليم يعزز القدرات البشرية لأن الأفراد ...».

- **أدوات التوكيد:** نحو "بالطبع" و "حقاً" وهي كلمات تعمل على تقوية الحجة وإبراز التأكيد على أهمية التعليم.

- **التكرار:** وهو مؤشر لغوي هام في النص المجاجي حيث تم تكرار بعض الكلمات بشكل ملحوظ مثل: "التعليم" و "التنمية" و "المجتمعات" ... الخ لتعزيز فكرة التعليم ودوره في بناء اقتصاد الشعوب.

- **الأفعال:** نحو "تؤدي" و "يسهم في" وذلك لشرح النتائج الإيجابية للتعليم وتأثيره في جوانب متعددة من الحياة.

- **مفردات الشمولية:** نحو "ليس مجرد ... بل" للإشارة إلى أن الفكرة تتعدى حدود الفهم السطحي، وأن التعليم لا يعتبر شيئاً ثانوياً بل هو محور أساسي في المجتمع.

- أدوات الربط التمثيلية: نحو على "سبيل المثال" و"مثل" وتساعد في إضافة المزيد من الأدلة والحجج على صحة الأفكار.

نموذج عن النص الوصفي:

«قوس قزح هو ظاهرة بصرية تحدث عندما يتكسر الضوء ويتوزع على الألوان الطيفية بعد مروره عبر قطرات الماء في الجو. يظهر القوس عادة بعد المطر، عندما تكون الشمس مشرقة في السماء، بينما تتساقط الأمطار في الوقت نفسه.

يتكون قوس قزح من سبعة ألوان واضحة وهي: الأحمر والبرتقالي والأصفر والأخضر والأزرق والنيلي والبنفسجي. وتكون هذه الألوان مرتبة في طيف متدرج، يشكل قوساً جميلاً في السماء. عندما يدخل الضوء الأبيض إلى قطرة الماء، ينكسّر ثم ينعكس داخل القطرة قبل أن يخرج منها على شكل ألوان مختلفة يختلف حجم القوس وزاويته حسب موقع الرائي من الشمس وموضعه في السماء، وتعتبر ظاهرة قوس قزح من أروع الظواهر الطبيعية التي تلفت الأنظار وتعطي شعوراً بالدهشة والجمال، لا يمكن للعين البشرية أن ترى سوى جزء من الطيف، لكن ظاهرة قوس قزح تجعلها أكثر وضوحاً ومتعدة».

(النص مقتبس من كتاب: ظواهر الطقس والضوء، عبد الله

سعيد، دار العلوم للطباعة، القاهرة: 2020)

التحليل والمؤشرات:

النص وصفي، يهدف إلى شرح ظاهرة قوس قزح ووصفها بطريقة علمية مبسطة ودقيقة
باستخدام مؤشرات لغوية ساهمت في توضيح الظاهرة بصرياً وفيزيائياً:

1. المفردات العلمية الدقيقة مثل: الضوء الأبيض، قطرات الماء، الطيف، وكلها تشير إلى العملية الفيزيائية التي تحدث أثناء تكوين قوس قزح.

2. مفردات الوصف مثل: سبعة ألوان واضحة

- طيف متدرج

- قوس جميل

وهي صفات ساهمت في وصف الظاهرة بشكل جذّاب يوضح جمال المشهد وتضييف بعدها
حالياً للنص.

3. أدوات الربط الأمنية مثل: "قبل" و"بعد" و"عندما" تساعد في تحديد الوقت أو الزمن
الذي تحدث فيه الظاهرة، مما يعطي للنص تسلسلاً زمنياً ومنطقياً لحدوث الظاهرة.

4. الأفعال الزمنية: "يدخل" و"ينكسر" و"ينعكس" كلها أفعال مضارعة ساهمت في
تسلسل أحداث الظاهرة.

تطبيق 1:

اختر نصاً تفسيرياً من مصادر مختلفة، ثم قم بتحليله بشكل دقيق مع تحديد الأسلوب والمؤشرات
اللغوية المعتمدة.

تطبيق 2:

اختر نصا تقريريا ، ثم قم بتحليله بشكل مفصل، مع التركيز على الأسلوب والأدوات والمؤشرات ومدى مساحتها في فعالية النص وتبسيط المفاهيم.

المحاضرة الرابعة عشر: اللغة العلمية واللغة الأدبية (2)

2. اللغة الأدبية:

يعتبر النص الأدبي نوعاً من الكتابات الإبداعية التي تتميز بأسلوبها الجمالي وتأثيرها العاطفي واهتماماً بالتعبير عن المشاعر والأفكار بأساليب بلاغية وإبداعية. ويشمل النص الأدبي مختلف الأجناس الأدبية مثل القصة والشعر والرواية والمسرح وغيرها...

ويهدف هذا التعبير الفني إلى إيصال تجربة جمالية أو عاطفية إلى المتلقى، من خلال توظيف لغة فنية وابحاثية عميقه ومشحونة بالرموز والدلائل المتعددة، وكذا التأثير فيه وإشارة مشاعره وتفكيره «والنص الأدبي خلافاً للنص العلمي، شديد الالتصاق بشخصية مؤلفه الذي ينسجه بأسلوبه الخاص».¹

خصائص اللغة الأدبية:

تعالج النصوص الأدبية موضوعات عديدة، بأسلوب أدبي فني، يعتمد على التخييل والإيقاع والإيحاء والرمز ويقوم على مخاطبة الوجدان والعاطفة ويتميز بـ:

– استعمال الصور البلاغية مثل الاستعارات والتشبّهات لتوصيل الأفكار والتجارب بلغة جميلة وراقية ومؤثرة.

– اعتماد الإيقاع والانسجام في اختيار اللغة لا يسمى النصوص الشعرية.

¹- الشريف بوشحдан، اللغة العلمية واللغة الأدبية.

- التعبير عن التجارب الذاتية والخبرات الخاصة بصاحب النص ومشاعره الداخلية.
- إثارة العواطف والأحاسيس من سعادة وحزن وحنين وأمل وغيرها....
- الانتقال باللغة من إطارها الحقيقي إلى إطار مجازي غير حقيقي.
- معالجة قضايا مختلفة، إنسانية واجتماعية وعاطفية بأسلوب يلامس القارئ.

وبعد هذا العرض للغة الأدبية وللغة العلمية يمكن إيجاز هذه الخصائص وهذه الفروقات

في الجدول الآتي:

النص الأدبي	النص العلمي
تجربة وجدانية ذاتي	نشاط عقلي منظم موضوعي
هيمنة الوظيفة الشعرية	هيمنة الوظيفة المرجعية
أسلوب غير مباشر	أسلوب مباشر
يعتمد التكرار والتراكبات الدلالية	حال من التكرار
استعمال الأساليب البلاغية	استعمال الأبجدية والموز

مثال: في التطبيق المعايير، سنحاول تجسيد خصائص النص العلمي وخصائص النص الأدبي من خلال نصين أحدهما علمي، والآخر أدبي ويتناولان موضوعاً واحداً هو "العين" ولكن من زاويتين مختلفتين.

النص الأول: العين

العين هي شبكة كروية، تقع في مقدمة الجمجمة محمية داخل مجر عظمي، وهي قادرة على التحرك بصورة حرة بمساعدة جهاز معقد من العضلات الطولية والعرضية، وفي منطقة الحاجبين يبرز عظم الجمجمة لحماية العين من الإصابات الخارجية، وهي العضو المسؤول عن الإبصار، وتتألف من ثلاثة طبقات رئيسية وهي:

1. الصلبة:

وتقع في الخارج، حيث تتكون من نسيج يحمي العين والجزء الأمامي من هذه الطبقة شفاف، وهو القرنية.

2. المشيمية:

وتقع بين الصلبة والشبكية، تحتوي على أوعية دموية تعمل على توصيل الدم الحمل بالأوكسجين إلى الشبكية، وهي غنية بصباغ الميلانين الذي يتتص الفائز من الأشعة الضوئية التي تحيط الشبكية، فيمنع انعكاسها ويساعد وضوح الرؤية.

3. الشبكية:

وتكون من وريقات عصبية، إحداها صباغة خارجية حيث تخزن كميات كبيرة من فيتامين (A)، والثانية عصبية داخلية حيث توجد الألياف.

(مقال: عين الإنسان - ويكيبيديا)

قال الشاعر:

النص الثاني: العيون السود

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ الْعُيُونَ السُّودَا
خَلَقَ الْفُلُوبَ الْخَافِقَاتِ حَدِيدَا
لَوْلَا نَوَاعِسُهَا وَلَوْلَا سِحْرُهَا
مَا وَدَ مَالِكٌ قَلِيلٌ لَوْ صِيدَا
عَوْذُ فُؤَادِكَ مِنْ نَبَالٍ لِحَاظِهَا
أَوْ مُتْ كَمَا شَاءَ الْغَرَامُ شَهِيدَا
إِنْ أَنْتَ أَبْصَرْتَ الْجَمَالَ وَلَمْ تَهِمْ
كُنْتَ امْرًا حَشِينَ الْطِبَاعَ بَلِيدَا

إيليا أبو ماضي

النص العلمي "العين"

1. نشاط عقلي منظم:

نص "العين" علمي يخضع لترتيب منطقي، وأفكار منظمة كالتالي:

- العين هي شبكة.....

- تتتألف من ثلاثة.....

والنص يدور حول "العين" ودراستها كعضو، هو علم قائم بذاته، وكل المصطلحات الموظفة تشير إلى موضوع العين مثل: العين، مقدمة الجمجمة، محجر عظمي، الإبصار، الصلبة،
القرينة... إلخ

2. موضوعي:

موضوع النص "العين" ولا غير، فكل الأفكار والمصطلحات تتحدث عنها بصفة مباشرة، والتعريف بها كان علميا دقيقا، يسمح لنا بمعرفة هذا العضو وأجزائه ولا مجال للمivialات والتجارب الخاصة في إضافة بعض الأفكار، لأن المجال علمي، والمصطلحات علمية وقراءته تكون علمية بالدرجة الأولى.

مثال:

- شبكة.....

- تقع في مقدمة الجمجمة.....

- هي العضو المسؤول عن الإبصار.

3. تهين فيه الوظيفة المرجعية:

وهنا تبرز القيمة العلمية للنص، فالعين هي الظاهرة التي يتحدث عنها، وللغة المستعملة، استخداما براغماتيا (نفعيا) أي من أجل توضيح وتفسير العضو وأجزائه، ولهذا فالعين في هذا النص تعتبر مرجع النص، لأنها المحور الذي يدور حوله الكلام.

وفي هذا السياق، يمكن اختيار جمل أو تراكيب تبين فعلاً القيمة العلمية لهذه الظاهرة

مثل:

- وفي منطقة الحاجين يبرز عظم الجمجمة.

- تتكون من نسيج يحمي العين والجزء الأمامي.

4. أسلوب مباشر لا يقبل التأويل:

النص علمي بامتياز، وكل المعلومات عن العين جاءت بأسلوب علمي يعتمد الدقة والوضوح والعلاقة بين المصطلحات ومقاهيها علاقة صارمة ترفض تعدد التأويلات وكثرة

التفسيرات نحو:

- الصلبة هي.....(Sclera)

- المشيمية هي.....(Choroid)

- الشبكية هي.....(Retina)

أما الدوال الموظفة في النص فتطابق مدلولاتها لأنها معينة بنقل معانٍ بعينها

أ ← ب علاقة مباشرة

الدال ← المدلول

مثل: الميلانين ← صباغ يتصف الفائض من الأشعة وهذا الشكل تكون النصوص العلمية مبنية على أساس اصطلاحي، ومنه يكون أقرب للترجمة الحرفية، حيث يتم انتقاء المصطلحات العلمية ثم ترجمتها إلى اللغة الهدف وهو ما يسمى "بالمعادلة الانتقائية".

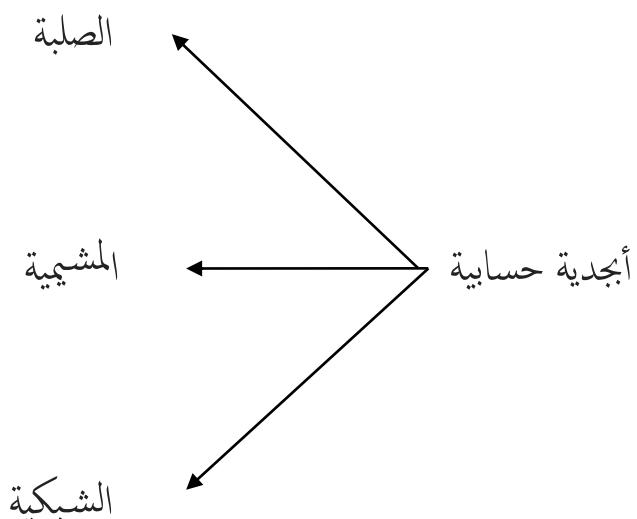
5. خال من التكرار والتراتبات الدلالية:

النص علمي محض، محوره الرئيسي هو العين ومكوناتها، ولغته خالية تماماً من التراتبات الدلالية والأساليب البلاغية وعبارات التكرار التي من شأنها أن تحدث وتتألف اضطراباً في النص العلمي، ولهذا في كل مرة يuous المصطلح بضمير يعود عليه ويحفظ سلامة المعنى مثل:

العين هي.... تقع في وهي قادرة.... وهي العضو.... وتتألف.....

6. استعمال الأبجدية والرموز:

النص علمي، ومصطلحاته موظفة توظيفاً علمياً دقيقاً ومتقدراً، وبطريقة منتظمة حيث تم توظيف الأبجدية الحسابية، وهي من خصائص النص العلمي كونها لغة غير خطية، وسمة بارزة تتسم بها الخطابات العلمية.



بالإضافة إلى استعمال الرمز (A) الذي يحيل إلى تسمية الفيتامين.

النص الأدبي "العيون السود":

1. تجربة وجدانية فردية:

نص "العيون السود" يعكس تجربة فردية عاطفية، عاشها الشاعر، جعلته يعيش لحظات الحلم والأمل في قوله: «لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ الْعُيُونَ السُّودَا». وقد وظف الشاعر لغة أدبية راقية، مشكلاً تشكيلاً جماليًا، ومعبرةً عمّا يدور بباطنه.

2. ذاتي:

موضوع النص "العيون السود" محوره العيون وكل الكلمات والألفاظ تتحدث عنها، وتنقل هذا الشعور الذاتي الذي عاشه الشاعر دون غيره، ولعل اختياره لهذه اللغة، وهذه الأساليب والعبارات يعكس مدى إعجابه بهذه العيون، وكيف عاشت ذاته هذه التجربة، ويتبصر ذلك في قوله: «إِنْ أَنْتَ أَبْصِرْتِ الْجَمَالَ وَلَمْ تَهِمْ».

3. تهرين فيه الوظيفة الشعرية:

اللغة الأدبية الموظفة في النص مستهدفة لذاتها وقد استخدمت استخداماً مجازياً، وتتوفر على طاقة كبيرة من الإيحاء، ترحل بالقارئ بعيداً فيستمتع بسماعها ويتلذذ بقراءتها، وهنا تبرز القيمة الجمالية للغة الشعرية ويتبصر ذلك في قوله: «عُودْ فَوَادِكَ مِنْ نِبَالٍ حَاطِلَهَا.....».

4. أسلوب غير مباشر ويتعدد فيه التأويل:

النص يعكس تجربة عاطفية، تم نقلها بأسلوب رمزي حيث قطع الشاعر حيلة النص بالعين كضوء للإبصار وراح يصف العيون بأوصاف جديدة مجازية، لا يفهمها عامة الناس،

فالعين العضو المسؤول عن البصر، ليست هي العيون السود التي تغنى بها الشاعر من خلال توظيف عدد من الدوال مقابل كم هائل من المفاهيم، وأصبح لكل دال مجموعة من الإيحاءات مثل: "القلوب الخافقات".

فالقلوب تخفق إذا كانت:

- قلوب مريضة.....

- قلوب محبة.....

- قلوب مفجوعة.....

5. يعتمد التكرار والتراتبات الدلالية:

النص أدبي محض، ولغته مجازية تفنن الشاعر في نسجها، حيث اعتمد أسلوباً فيها وجماليها وفتح باب التأويل والتراتبات الدلالية مثل قوله: «ليت الذي خلق.....خلق القلوب حديداً».

فالحديد يحمل معنى:

- الجفاء والقسوة.

- الجماد.....

- اللامبالاة.....

كما اعتمد الشاعر خاصية التكرار، كخاصية أسلوبية وجمالية في قوله: «لولا.....ولولا....».

6. استعمال الأساليب البلاغية:

نص "العيون السود" عكس تجربة وجданية عاشهما الشاعر، وعبر عنها بلغته وأسلوبه الخاص، فكان لها بالغ الأثر على السامع والقارئ من خلال بلاغة الخطاب الإيحائي الذي أضاف للنص جمالاً أدبياً، مستعيناً بأسلوب التلميح لا التصرّح ليضع القارئ في جو مفعم بالتأويلات مثل قوله: «مت كما شاء الغرام شهيداً».

بالإضافة إلى أساليب الاستعارة في "نبال لحاظها" والمحسنات البديعية في "السودا، حديداً"، و"الجمال والبلادة" وغيرها من الأساليب التي تضفي على النص جمالاً وحسناً.

قائمة المراجع:

أولاً/ باللغة العربية:

- 1- أحمد بنائي، لغة الاختصاص ودور علم المصطلح في مقاربتها، مجلة الآداب واللغات، المجلد 8، العدد 1.
- 2- بشير إبرير، في تعلمية الخطاب العلمي، مجلة التواصل، عدد 8، جوان 2001.
- 3- بن عويرة، نصوص العلوم الطبيعية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي نصوص علمية مقترحة استعد لبكالوريا 2018.
- 4- حواء بيطام، آليات التوليد اللغوي في الاستعمال الإعرابي المعاصر، مجلة لغة وكلام، العدد 3. 2021.
- 5- خسارة ممدوح محمد، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، دمشق، ط 2، 2013.
- 6- الشريف بوشحдан، اللغة العلمية واللغة الأدبية.
- 7- الشريف بوشحдан، واقع الخطاب العلمي في التعليم الجامعي، الخطاب اللساني نموذجا-مجلة اللغة العربية، ع 6، الجزائر، 2002.
- 8- شين مايكيل، مدخل إلى التكنولوجيا الحيوية ترجمة: خالد عبد اللطيف، دار الكتب العلمية، 2015.
- 9- صالح بلعيد، اللغة العربية العلمية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.

- 10- عبد السلام المسدي، قاموس المسانيات.
- 11- عبد الصبور شاهين، العربية لغة العلوم والتكنولوجيا، دار الاعتصام القاهرة، ط2، 1986.
- 12- عبد العزيز المطاد، اللغة العامة واللغة الخاصة: أي علاقة؟ الموقع:- Elmattadabdelaziz .blogspot.com /2015/11/blog-post-4html
- 13- عز الدين البوشيخي، دور المصطلحات في بناء العلوم الإسلامية مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، المغرب، 1996.
- 14- علي القاسمي، اللغة العامة واللغة الخاصة: خصائص اللغة العلمية، مجلة دراسات مصطلحية، العدد 1424 هـ 2003م، المغرب.
- 15- علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987.
- 16- ماريا تيريزا كابري، المصطلحية النظرية والمنهجية والتطبيقات، ترجمة محمد أمطوش، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2012.
- 17- محمد الديداوي الكتابة في الترجمة "الترجمة العربية الدولية"، نموذجاً المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، ص 121.
- 18- محمد أول حاج، دليل تقنيات التواصل ومهارات التعبير والإنشاء.
- 19- محمد هيثم الخياط، علم المصطلح لطلبة كليات الطب والعلوم الصحيحة، أكاديميا، بيروت، لبنان، 2007.

20- محمود حسين، أساسيات العناية المركبة والتنفس الصناعي، دار الكتاب الطبي، القاهرة، 2018.

21- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، (د.ط).

22- موقع الجزيرة نت - قسم طب وصحة : <https://www.aljazeera.net/health>

ثانيا/ باللغة الأجنبية:

23- Cabré Maria Teresa, la terminologie. Théorie méthode et applications : la presse de l'université d'Ottawa, 1998.

24- Fewzia Sari, Mostafa Kara, lire un texte Laboratoire de recherche ouvrages du supérieur édition Dar EL-Gharb, Alger, 2005.

25- Jean Dubois et autres, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Larousse Bordas/Her 1999, Paris.

26- Kocourek. R, La langue française de la technique et de la science, Oskar Brandstter, Paris, 1991.

الملحق:

التطبيق 1:

التضخم ينهش جيوب الفقراء

لقد عاد التضخم مرة أخرى وهو يلحق الضرر بالجميع؛ حيث أدى تزايد النشاط الاقتصادي والارتفاع الحاد في أسعار السلع الأولية إلى دفع التضخم إلى أعلى مستوياته منذ عام 2008، ومن المتوقع أن ينخفض النمو العالمي إلى 3,1% في 2024. ومع اندلاع الحرب في أوكرانيا تتجه الأمور بوتيرة متسرعة من سيء إلى أسوأ، وتشهد أسعار المواد الغذائية والوقود ارتفاعاً حاداً دفع به OPEC إلى التحذير من تأثير هذا الاضطراب على مداخل النفط والغاز لاسيما أن روسيا وأوكرانيا مصدران رئيسيان للعديد من السلع.

وما زال ميزان المخاطر مائلاً نحو التطورات السلبية، حيث حذر FMI من خطورة الوضع على الاستقرار المالي للدول التي سوف تلجأ إلى الاقتراض وطلب الدعم، مما يزيد في حالة المديونية الحرجة والتشرب المغرافي والسياسي. فارتفاع معدلات التضخم يعرض الشعوب لخطر الجوع، وانعدام الأمن الغذائي يؤدي إلى تأكل قيمة الأجور والفوائد ويجعل الأسر الفقيرة تعيش تحت خط الفقر العالمي.

وأدّت الحكومات منذ فترة على اللجوء إلى تقديم الدعم للأسر المتضررة للتخفيف من حدة التضخم والاستعانة بسياسات الرعاية الاجتماعية لحماية الأشخاص الفقراء مثل التحويلات النقدية والمدح والمواد الغذائية بالإضافة إلى ذلك فإن البنوك المركزية في الأسواق الصاعدة والاقتصادات النامية تحركت بسرعة لكيح جماع التضخم ومواجهة الآثار المحتلة.

الأهداف الإجرائية:

- 1- دراسة خصائص النص النحوية والتركيبية، ودورها في تحقيق انسجام النص واتساقه.
- 2- استخراج الاستعمالات اللغوية التي تغذي الشبكة المجازية.
- 3- الإشارة إلى الإحالات اللغوية التي تجعل النص كلاً موحداً وليس مجرد متتالية من الجمل.
- 4- استخراج المتلازمات اللفظية الواردة، ودرجة تأثيرها في إيضاح المفهوم الذي يدل عليه مصطلح التضخم.
- 5- إبراز نوع المصطلحات ودلالتها خروجها من إطارها المعجمي إلى فضاءها النصي.
- 6- استخراج المختصرات والرموز الواردة ودرجة تأثيرها في تلامم النص.
- 7- دراسة خصيي الوضوح والبساطة.

التطبيق 2:

يعتبر كوكب الأرض كوكباً فريداً، ليس فقط ضمن المجموعة الشمسية، بل هو الكوكب الوحيد الذي يحمل جميع مقومات الحياة، بالإضافة إلى بعده عن الشمس، يوفر الضوء والحرارة المناسبين للحياة. كما أن وجود غلاف جوي حول الأرض يعتبر من أهم المميزات الفريدة والمهمة للكوكب. فالغلاف الجوي طبقة رقيقة مركبة من غازات وبعض المركبات الكيميائية، وهي عامل أساسي في نشأة الحياة على الأرض؛ حيث يتكون من خليط من الغازات، وتنقسم إلى قسمين أساسيين هما:

- الغازات النشطة التي تدخل مباشرة في التفاعلات الحيوية على الأرض مثل غاز الأزوت وغاز الأكسجين وغاز ثاني أكسيد الكربون.
- الغازات النادرة مثل الهليوم والكريبيتون.

كما يوجد في الغلاف الجوي نسبة من الغبار العالق المكون من المعادن والمواد العضوية الموجودة على سطح الأرض، وهي أجزاء صغيرة تعمل على تفتيت أشعة الشمس والمساهمة في تكثيف بخار الماء لتكوين حبات المطر.

الأهداف الإجرائية:

- 1- تحديد صنف الكتابة.
- 2- استخراج الأدوات اللغوية التي حققت الأساق النصي.
- 3- معرفة الكلمات الأساسية وتوادرها في النص.

4- الحقول الدلالية للكلمات الأساسية.

5- ترسير الاشتقاد بوصفه وسيلة لتشكيل الكلمات.

6- اقتراح ترجمة للمصطلحات الموظفة في النص.

7- اقتراح نص بديل بتوظيف المصطلحات نفسها.

8- دراسة خاصيتي البساطة والإيجاز.

التطبيق 3:

تُعرف السمنة، بأنها الحالة التي تتراءَك فيها الدهون الزائدة في الجسم، إلى درجة تتسبب معها في وقوع آثار سلبية على الصحة، فالأفراد الذين يعانون فرط الوزن يكون مؤشر كتلة أجسامهم قد تجاوز $30 \text{ كغ}/\text{م}^2$.

والسمنة تزيد من احتمالية الإصابة بالعديد من الأمراض، مثل أمراض القلب، والسكري، وصعوبات التنفس أثناء النوم، وأنواع معينة من السرطان.

والعلاج الأول للسمن هو اتباع تحمية غذائية، ومارسة الرياضة، وفي بعض الحالات تعاطي أدوية التخسيس لتقليل الشهية، أو منع امتصاص الدهون. وفي الحالات المتقدمة، إجراء جراحة المعدة للتقليل من حجمها يؤدي إلى خفض القدرة على امتصاص المواد الغذائية.

الأهداف الإجرائية:

1- تصنيف النص حسب النط والطبيعة والنوع في الترجمة.

2- تحديد الظاهرة والتخصص.

3- دراسة الكفاءة اللسانية للنص.

4- استخراج أدوات الربط التي حققت الاتساق النصي.

5- دراسة الشبكة المصطلحية للنص (ترجمة المصطلحات)

6- دراسة خصيتي الوضوح والإيجاز.

التطبيق 4:

النص الأول:

الشمس نجم تكبر الأرض بمليون وثلاث مائة ألف مرة وتبعد عنها بمائة وخمسون مليون كيلومتر، تصل إلى عشرين مليون درجة مئوية في مركزها... وتنتج الشمس من الطاقة في كل ثانية ما يعادل إحراق ألفين مليار طن من الفحم الحجري، وتفقد في كل يوم من كتلتها ما يعادل ثلاثة وستين ألف مليون طن. ولو انطفأت الشمس فجأة لغرقت الأرض في ظلام دامس. كما أن انعدام الدفء والنور كافيان لقتل مظاهر الحياة على سطح الأرض، وعندها تتتحول الأرض إلى قبر جليدي.

النص الثاني:

قال أحمد شوقي:

سل الشمس من رفها نارا ونصبها منارا وضرها دينارا
ومن علقها في الجو ساعة يدب عقرها إلى قيام الساعة
ومن الذي أتاها معراجها وهداها أدراجها وأحلها أبراجها
ونقل في سماء الدنيا سراجها

الأهداف الإجرائية:

1- دراسة خصائص النص العلمي.

2- دراسة خصائص النص الأدبي.

3- اقتراح ترجمة للمصطلحات الواردة في النص الأول.

4- اقتراح نص بديل للنص الثاني.

5- دراسة الرموز والأبجدية المستعملة في النص الأول.

6- دراسة بلاغة الكلمات المنتقدة ودلائلها المجازية في النص الثاني.

التطبيق 5:

النص الأول:

الوردة جنس نباتي من فصيلة الورديات، تتكون من مجموعة وريقات متراكة ومتصلة في أسفلها ساقٍ تحتوي في الغالب على أشواك. ومعظم أنواع الورد قدمت من آسيا. وتكون الوردة من:

1- الكأس: هو الجزء الخارجي ويكون من السبلات التي تحمي أجزاء الورد.

2- الثُّوِيج: يتكون من البتلات التي تعطي الرائحة الجميلة للوردة.

3- الأسدية: هي أعضاء الوردة الذكرية، التي تُنْتَج حبوب الطلع.

4- المدقات: هي أعضاء الوردة الأنثوية التي تحمل البذور.

النص الثاني:

علّمتني الورود أن أكون قنوعة فتكفيوني قطرات الندى في الصباح وبيروى كل هالك ظمان.

علّمتني الورود أن أحب الجمال وأقابل الإحسان بالإحسان، ولا أنخني أبداً ما دام الكبراء
شعاري على مرّ الزمان.

علّمتني الورود أن أكون مثلها، فأرتدي ثوب الطهر والعفاف، وأن أصنع لنفس ساترًا، أجعل منه
شوكة في وجه كل عدوان.

علّمتني الورود أن أكون ناعمة مثل أوراقها، وصلبة مثل جذورها، وخشنةً مثل ساقها، وطيبةً
مثل عطر الأخوان.

الأهداف الإجرائية:

- 1- دراسة خصائص النص الأول.
- 2- دراسة خصائص النص الثاني.
- 3- اقتراح ترجمة للمصطلحات الواردة في النص الأول.
- 4- اقتراح نص بديل للنص الثاني باستعمال الرصيد الخاص.
- 5- دراسة الرموز والأبجديّة المستعملة في النص الأول.
- 6- دراسة بلاغة الكلمات ودلالتها المجازية في النص الثاني.

